البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

A L - B I N A A

الاثنين 23 أيلول 2024 العدد 3662

Monday 23 September 2024 Issue No. 3662

لقد دعونا أبناء وطننا ولا نزال ندعوهم إلى التضامن والوقوف بعضهم إلى بعض كالبنيان المرصوص، لكي نتمكن من الدفاع عن حقوقنا وصدّ هجمات المعتدين علينا.

سعاده

صدق الوعد وجاء الرد: مصانع رافائيل وقاعدة رامات ديفيد... وحيفا وما بعد

قاسم في تشييع عقيل: تجاوزنا الصدمة ونحن أقوى... والرد دفعة في حساب مفتوح

نتنياهو للتصعيد وهاليفي يتوعد: مليون مستوطن في الملاجئ وربع مليون مهجر

كتب المحرّر السياسيّ

لم يطل الانتظار حتى أثبتت المقاومة أنها استثنائية وقد أظهرت المزيد من الإبهار في أدائها، وكان خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مجدداً صادق الوعد مع الرد الأولي، كما قال بيان المقاومة الإسلامية، وقد استهدفت صواريخ تستخدم للمرة الأولى في نطاق جبهة الشمال، هي صواريخ فادي 1 وفادي 2، كلاً من قاعدة رامات ديفيد الجوية ومصانع رافائيل للتجهيزات العسكرية الإلكترونية الاستخبارية، وأصابتهما إصابات مباشرة، بينما أصاب الذعر كل منطقة خليج حيفا حيث يقع الهدفان، وقد سقطت بعض شظايا الصواريخ التي اصطدمت صواريخ القبة الحديدية، في مستوطنات تقع في المنطقة تسبّبت بإشعال حرائق هائلة ودمار كبير، نشرت صورها على وسائل التواصل الاجتماعي من مستوطنين وعادت القنوات العبرية ونشرت بعضها.

حزب الله الذي شيّع أحد قادته الكبار من رعيل المؤسسين الشهيد القائد إبراهيم عقيل، أعلن بلسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، أن الحزب تجاوز الصدمة، وأنه اليوم أقوى بكثير من قبل ويدرك حجم المسؤولية والتحدي وهو جاهز للتعامل مع ما تفرضه المرحلة ولن يتراجع، مؤكداً تمسّك حزب الله بمواصلة مهام الإسناد لغزة من جبهة لبنان وفق معادلة لا وقف إطلاق نار ولا عودة لمهجّري شمال فلسطين المحتلة إلا عبر التوصل الى اتفاق يُنهي الحرب على غزة، واصفاً الردّ الذي نفّذته المقاومة أمس، باعتباره دفعة على الحساب في حساب مفتوح بين المقاومة والاحتلال.

في الكيان مزيد من خطاب التصعيد لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وحديث عن رسائل القوة التي يجب أن يفهمها حزب الله حتى تتحقق عودة المهجرين، وتهديدات رئيس أركان جيش الاحتلال تلاقيه

التتمة ص 6

خلال تشييع القائد الشهيد ابراهيم عقيل والشهيد محمود حمد في بيروت أمس

«حماس» تشيد بالردّ النوعي للمقاومة: يعزز من صمود شعبنا الفلسطيني

أشادت حركة «حماس» بالردّ الواسع الذي قامت به المقاومة في لبنان فجر الأحد، على المواقع العسكرية والاستراتيجية للكيان الصهيوني رداً على جرائمه في فلسطين ولبنان.

ووجهت الحركة، في بيان، «التحية لرجال المقاومة في لبنان على صمودهم وشجاعتهم في مواجهة آلة الحرب الصهيونية، وتصميمهم على مواصلة القتال دعماً وإسناداً لشعبنا الفلسطيني ومقاومته في قطاع غزة والضفة الغربية».

ورأت «حماس» أنّ «الردّ النوعي للمقاومة على جرائم الاحتلال يؤكد فشل المخطط الصهيوني في الاستفراد بقطاع غزة، وفكّ الارتباط بين المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة في المنطقة، كما أنه يزيد من عدد الهاربين الصهاينة من الجليل بدلاً من إعادتهم كما يدّعي المجرم نتنياهو».

وشدّدت على «أنّ التطور النوعي في ردّ المقاومة في لبنان والعراق واليمن يعزز من صمود شعبنا الفلسطيني ويربك حكومة الاحتلال التى تحاول أن تفرض معادلات جديدة لصالحها».

لافروف: لا نريد حرباً نووية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «لا أحد يرغب في الحرب النووية، رغم أن واشنطن تعلن أنها ترغب في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا في أرض المعركة».

وقال لافروف، في حديث تلفزيوني، إنّ «الغرب رعى ودعم النازيين الجدد لاستخدامهم أداة حرب ضد روسيا»، مضيفاً: «لا أحد يرغب في الحرب النووية ونحن قلنا ذلك مراراً».

واعتبر أنّ «سماح الغرب لأوكرانيا بضرب عمق أراضينا يعني حربا مباشرة بين روسيا والناتو»، لافتاً إلى أنّ «هناك 50 دولة تحارب روسيا بأيدي أوكرانيا».

وأشار إلى «أنّ استخدام النظام الأوكراني، كأداة للحرب، أثار قلق الأغلبية الدولية»، لافتاً إلى أنّ العملية العسكرية في أوكرانيا «تدافع عن النظام الدولي متعدّد الأقطاب».

وشدّد لافروف على أنّ علاقة روسيا مع إيران أو كوريا الشمالية «لا تنتهك القانون الدولي».

الحرس الثوري الإيراني يعتقل خلية تجسُّس مرتبطة بـ «إسرائيل»

أعلن الحرس الثوري الإيراني تفكيك خلية تجسّس على علاقة بالكيان الصهيوني، في 6 محافظات إيرانية، «كانت تنوي تنفيذ عمليات لزعزعة الأمن داخل إيران، واعتقال أفرادها الـ 12».

وقال الحرس الثوري، في بيان، «بعد الفشل المدوّي للاحتلال وداعميه الغربيين في غزة ولبنان، يحاول قادة الكيان نقل أزماتهم إلى إيران هرباً من مأزقهم الاستراتيجي».

نقاط على الحروف

ثلاثية نتنياهو ورباعية نصرالله

◆ ناصر قنديل

– يعرف بنيامين نتنياهو أن دولة عظمى بحجم أميركا تملك مقدرات مالية وبشرية وعسكرية هائلة، بدأت تدرس ما أسمته بالفشل في حربها على العراق منذ العام 2004 عندما بلغ عدد إصاباتها في هذه الحرب الـ4000 إصابة في سنة، ولذلك كانت حساباته أن ضربة بحجم تفجيرات أجهزة المناداة والاتصال توقع عدداً مماثلاً من الإصابات القاسية في صفوف قوة بحجم حزب الله البشريّ والماليّ والتسليحيّ مقارنة بأميركا يجب أن تعني سقوطه أرضاً، إن لم يرفع الراية البيضاء بصورة مواربة طلباً لحل سياسي عبر الوسطاء.

– يعرف نتنياهو ثانياً أن لدى كيان الاحتلال ثأراً تاريخياً فكرياً مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله منذ العام 2000، على خلفية الهزيمة العسكرية لجيش الاحتلال في جنوب لبنان، وجوهر الثأر يرتبط بمعادلة السيد نصرالله التاريخية التي أطلقها في ساحة بنت جبيل ولم يستطع جيش الاحتلال دخول هذه الساحة في حرب تموز 2006 لمحو آثار وصدى معادلة السيد نصرالله التي تقول: "إسرائيل" أوهن من بيت العنكبوت". وقد تحولت هذه المعادلة الى دفتر حساب يجري ترصيد كل هزائم الكيان فيه ضمن حرب نفسية مفتوحة تصيب بنية الكيان الداخلية وتصل الى جيشه وسمعته العالمية. وكان اعتقاد نتنياهو أن الضربات المتلاحقة التي أصابت حزب الله سوف تتيح له إسقاط هذه المعادلة، باستعادة صورة القوة الإسرائيلية المبهرة، وتصدير صورة الضعف إلى حزب الله الذي اعتاد احتكار الإبهار في حروبه، وربما يلبسه ثوب الحزب الذي لبسته "إسرائيل" لعقود باعتبارها أوهن من بيت العنكبوت.

– يعرف نتنياهو ثالثاً أنه مطالب بعدم الوقوع على جبهة لبنان بالخطأ الذي ارتكبه في جبهة غزة بجعل العنوان والشعار والهدف سحق حماس، وقد سبق للكيان أن خسر حرب تموز 2006 لأنه رفع شعاراً للحرب هو سحق حزب الله، كما

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

المواجهة مستمرة...

■ منجد شريف

وتستمر المسيرة مهما بلغ حجم التضحيات، لإنه صراع كبير ضارب في عمق التاريخ، فوظيفة ذلك الكيان الغاصب، منذ نشأته وحتى اليوم، تشكيل جبهة استعمارية متقدمة لحفظ مصالح الاستعمار القديم والجديد إلى أطول أمد أمكن، ما سهّل عليه الحصول على الدعم المطلق منهم لمواجهة كلّ أبناء الامة العربية مجتمعين، فيما لو حصلت المعجزة باتحادهم، فكيف الحال بتفرّقهم بين دول وقوى متصدّرة للمواجهة وأخرى غارقة حتى الرأس في التطبيع والتحالف مع ذلك العدو الغاشم.

لقد شكلت المواجهة بعد طوفان الأقصى سابقة في مقارعة ذلك العدو الذي ما انفكّ يدك غزة والضفة ولبنان وسورية واليمن حتى يضمن صمود مرتزقته من المحتلين لفلسطين، عسى أن يمسح من الذاكرة ما فعلته تلك النخبة من الأبطال الميامين الذين سطروا أروع الملاحم منذ طوفان الأقصى وحتى الأمس القريب وفي كلّ الجبهات، وخاصة في غزة وجبهة الإسناد في لبنان، فذهب العدو إلى الأمام ليوظف فائض الدعم الغربي له من دول حلف الناتو ومن لفّ لفها، وليرتكب مزيداً من الإجرام والإرهاب الدولي، ولينفذ مجزرة البيجر واللاسلكي، والاغتيالات الغادرة، بعدما عجز في الميدان عن تحقيق أقلّ الإنجازات والأهداف وأقلها عودة مرتزقته إلى شمال فلسطين المحتلة.

وبعد كلّ فصل من فصول إرهابه يجد نفسه وكأنه ما زال في البداية، ذلك لأنّ البنية التنظيمية في صفوف المجاهدين قائمة على أسوأ السيناريوات، بمعنى أنّ كلّ الاحتمالات واردة وتعويض كلّ الخسارات ليس صعباً على رجال أعاروا جماجمهم لله، فالشهادة هي الخاتمة السعيدة ووسام الشرف لكلّ مقاوم أمضى عمره في الجهاد ومقارعة العدو.

الصراع مستمرّ وليس أمام العدو إلا الرضوخ والذهاب إلى وقف العدوان على غزة والضفة وكل فلسطين، فمهما بلغت التضحيات لنا في الإمام الحسين عليه السلام أسوة، فإن كان وقف العدوان في غزة لا يحصل إلا بالتضحيات الجسام، فيا مواجهة العدوان خذينا، وإن كانت مجازر العدو واغتيالاته جعلته يظنّ للحظة بأنه حقق ضربة في الصميم فهو واهم لأنّ المواجهة لا تزال مستمرة، وهناك الكثير مما ينتظره في الآتي من الأيام، ولن يستطيع العدو تحقيق أيّ هدف مهما تفنّن في مجازره، وبكلّ القدرات الداعمة له من الدول التي جنّدته لتلك الوظيفة الاستعمارية، فلدينا من الإيمان والعقيدة والعمل ما يكفي لتستمر المواجهة إلى حيث نشتهي ولا يشتهي العدو، ولنا ملء الثقة بتلك العقول والزنود، وذلك الإيمان الراسخ بقرب النصر والنيل من أعداء الله والأديان والأنبياء والإنسانية جمعاء، سننهض وسيكمل المجاهدون الدرب بعزم وقوة وصلابة، بعد إستخلاص العبرة والتعامل مع كلّ المستجدات الأخيرة، بما يتلاءم والمرحلة وما تتطلبه.

إنها جولة من معركة طويلة، وحتماً سيكون النصر لمن حمل راية الحق والعدل والإيمان والوطنية والإنسانية، وإنْ غداً لناظره قريب...

خفايا

يؤكد خبراء أمنيّون أن الضربات التي أصابت حزب الله سواء تفخيخ البيجر أو اللاسلكي أو الاغتيال هي هدايا أميركيّة كاملة التصنيع والتخطيط والتنفيذ أميركيا. وقد فضحها وصف مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان المعنيّ بالتوقيع على أمر العمليات في مثل هذه الحالات ما جرى بـ"إحلال العدالة"، مشيراً إلى أن القائد الجهادي الكبير إبراهيم عقيل كان مطلوباً للأميركيين. ويسأل الخبراء هل يُعقل أن هذه الأوراق كانت بحوزة الكيان ولم يستخدمها من قبل أو لم تشجعه على ربطها ببدء حرب؟

كواليس

طرحت حالة الذعر التي أصابت مئات آلاف المستوطنين في منطقة خليج حيفا وما رافقها من إقفال المدارس والمؤسسات التجارية والحكومية سؤالاً حول الخط البياني للتهجير بالتناسب مع التصعيد زيادة أم نقصاناً. وقرأ المحللون في القنوات والصحف العبريّة في ذلك ضغطاً على حكومة بنيامين نتنياهو وجيش الاحتلال لعدم الذهاب إلى التبادل الناريّ في حرب المدن والأعماق وجعل معيار الالتزام بإعادة المهجّرين خوض حرب بريّة تنتهي بانتصار بائن على المقاومة مع السؤال سلفاً: كيف يستطيع مَن فشل في الانتصار على حماس أن ينتصر على حزب الله؟

مقاومة المشروع الصهيوني واجب وطني وقومي وإنساني

■ د. عدنان نجيب الدين

الصهيونية حركة عنصرية بامتياز، ولا تقتصر على اليهود الذين لا يشكلون سوى نسبة بسيطة من الصهاينة في العالم. ومشروع الصهيونية هو السيطرة على مقدّرات الشعوب ونهب ثرواتها، وتطويع الحكومات العربية وغير العربية لخدمتها من خلال الإغراءات أو التهديدات بالنيل منها بالقتل أو الانقلابات عليها. وهي تستثمر في المنتمين للديانة اليهودية، ولذلك أقامت لهم دولة في فلسطين سمّوها «إسرائيل» لتحمي مصالح المستثمرين الصهاينة ومصالح الدول الغربية التي تعمل ضمن مشروعهم الإمبريالي، حيث نجد الصهاينة يمتلكون غالبية الأسهم في معظم الشركات والمصانع العالمية وكذلك المصارف الرئيسة التي تتبع لهذه الدول التي تشعل الحروب في أيّ بلد لا يخضع إرادتها من أجل السيطرة على موارد الدول الفقيرة، لا سيما في أفريقيا وأميركا الجنوبية وبعض دول قارة آسيا. كما أنها تحكم هيمنتها على أنظمة الحكم في منطقتنا العربية لاستمرار تدفق النفط والغاز إلى بلدانها ولجعل العالم كله سوقاً استهلاكية لمنتجاتها الصناعية ولا سيما العسكرية منها.

من هنا نرى أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والدول الغربية الأخرى تقف مع هذا الكيان الغاصب بالرغم من ارتكابه المجازر بحق الشعب الفلسطيني والجرائم ضدّ الإنسانية التي يرتكبها ضدّه وضدّ شعوب المنطقة وآخرها جريمة تفجير أجهزة التخاطب اللاسلكية في لبنان والتي ذهب ضحيتها آلاف الجرحى وعشرات الشهداء من دون إدانة لها من المجتمع الدولي الغربي.

وعلينا جميعاً كلبنانيين أن نتضامن مع بعضنا البعض في مواجهة هذا العدوان الصهيوني الإجرامي على شعبنا، وهذا يحتم على المسؤولين السياسيين وخاصة من هم موجودون في السلطة أن يستنفروا ويتخذوا كافة الإجراءات اللازمة التي تمنع العدو من القيام بأي عمل إرهابي آخر للإضرار بشعبنا أو النيل من مؤسّساتنا الأمنية والعسكرية وكلّ الأجهزة الرسمية.

فالعدو الصهيوني المجرم لا يتورّع عن فعل أيّ شيء لضرب لبنان واللبنانيين وإيذائهم والانتقام منهم لأنهم استطاعوا طرد جيشه المحتلّ من لبنان في العام 2000، وهزموه في حرب تموز ـ آب 2006، وأذلوه بقوة ردع المقاومة له طيلة مدة حرب المساندة لشعب غزة المقاوم، حيث تمّ تهجير المستوطنين الصهاينة من الجليل، وكذلك ضرب الاقتصاد الصهيوني فيه، وقتل وجرح المئات من جنوده وتدمير معظم ثكناته وأجهزته التجسسية المتطورة.

في مقابل ذلك نرى أنّ الأنظمة العربية لم تقف في وجه الجيش الصهيوني في حربه على غزة والضفة الغربية ولم تفعل شيئاً لتحمي غزة ولا شعب فلسطين حتى لا تغضب أميركا وكذلك خوفاً على كراسي الحكم وتمسكاً بالسلطة.

نقطة اخرى لا بدّ من الإشارة اليها وهي: اننا عندما نقرأ العهد القديم الذي استندت اليه الصهيونية لاجتذاب ملايين اليهود إلى فلسطين، نجد فيه كلّ الدعوات إلى احتلال أراضي الغير لأنّ «يهوه» قد وهبها لهم، ونقرأ فيه آيات تدعو لقتل النساء والأطفال وخاصة الرضع منهم، وكذلك الذكور الذين لا يخضعون لهم ولا يقبلون أن يكونوا عبيداً لهم. فهم «شعب الله المختار» وباقي الشعوب «بهائم خلقوا على صورة بشر لكي يليق بهم خدمة اليهود».

والمؤسف أنه جرى السماح بضمّ «العهد القديم» (المزوّر) الذي كتبه أحبار اليهود على امتداد قرون إلى العهد الجديد الذي يدعو إلى المحبة والسلام والتسامح والغفران، في مجلد واحد أطلق عليه اسم «الكتاب المقدس»، والعهدان يناقضان بعضهما البعض.

لذلك نقول: إنّ مواجهة المشروع الصهيوني ومقاومته هو واجب وطني وقومي وإنساني لتخليص البشرية وتخليص العالم من الشرور التي لا يتورّع الصهاينة عن ارتكابها بحق الإنسان والإنسانية، وهذه الشرور هي التي ستؤدي إلى حروب لا هوادة فيها لأنّ الصهاينة العنصريين الجشعين الوحوش مصمّمون على نهب ثروات العالم والهيمنة على مقدرات الشعوب وسلبها حرياتها وحقوقها الوطنية، وعلى استباحة كلّ شيء من أبسط حقوق الإنسان إلى القوانين والمواثيق الدولية والقيم الأخلاقية، وحتى على تغيير العقيدتين المسيحية والإسلامية من خلال تبني عقيدة تخدم أهدافهم وهي «الديانة الابراهيمية» لإشاعة «السلام المزيف» الذي يعني بالنسبة إليهم سلام السيد مع عبيده. فعن أيّ سلام يتحدث المطبّعون مع الكيان الصهيوني أو الداعون إلى التطبيع معه؟

ميقاتي: لموقف دولي واضح من المجازر «الإسرائيليّة»

ألغى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سفره إلى نيويورك الذي كان مقرراً نهاية الأسبوع الماضي، مجدّداً التأكيد أن لا أولويّة في الوقت الحاضر تعلو على وقف المجازر التي يرتكبُها العدوّ الإسرائيليّ". وطالبَ "المجتمعَ الدوليّ والضميرَ الإنسانيّ، باتخاذ موقفٍ واضحٍ من هذه المجازر الفظيعة".

وقالَ في بيان "كنتُ عزمتُ على السفر إلى نيويورك في إطار تكثيف التحرُّك الديبلوماسيّ اللبنانيّ، خلالَ أعمال الجمعيّة العموميَّة للأمم المتحدة، لوقف العدوان الإسرائيليّ المتماديَ على لبنان والمجازر التي يرتكبُها العدوّ. إلاّ أنّه في ضوء التطورات المرتبطة بالعدوان الإسرائيليّ على لبنان، قرّرتُ العدول عن السفر، واتفقتُ، بعد التشاور والتنسيق مع وزير الخارجية، على عناوين التحرُّك الديبلوماسيّ الخارجيّ الملح في هذه المرحلة".

وجدّدَ التأكيد "أن لا أولوية في الوقت الحاضر تعلو على وقف المجازر التي يرتكبُها العدوّ الإسرائيليّ"، مُطَالباً "المجتمع الدوليّ والضمير الإنسانيّ، باتخاذ موقف واضح من هذه المجازر الفظيعة". كما طالبَ بـ"إقرار قوانين دَوليّة لتَحييد الوَسائل التكنولوجيّة المدنيّة عن الأهداف العسكريّة والحربيّة".

علامة: ننتظر الأسبوعَ المُقبل لتحديد مسار الملف الرئاسيّ

تمنّى رئيس اللجنة النيابيّة للشؤون الخارجيّة النائب فادي علامه لو لم يلغِ رئيس الحكومة مشارَكتَه في اجتماعات الهيئة العامّة للأمم المتحدة، معتبراً أنّ "التطورات المهمّة التي يشهدُها البلد تفرضُ على لبنان أن يكون حاضراً بقوّة في المحافل الدوليّة".

وشدّدَ في حديث إذاعيّ "على وجوب عدم مرور الخروقات للقوانين الإنسانيّة التي ارتكبَها العدوّ الإسرائيليّ مرور الكرام"، معتبراً أنّ ما حصل يجب أن يكونَ في مثابة جرس إنذار لعدد كبير من الدوَل.

وأوضحَ أنّه "بينما لبنانُ يسعى من الأساس لتطبيق القرار 1701 كاملاً يحاولُ رئيسُ الوزراء الإسرائيليّ التفتيش عن انتصارات على مختلف الجبهات ولكن هو يتوجّه إلى نيويورك بعد ارتكابه جريمة إنسانيّة واستخدام تقنيّات لضربِ المدنيين لا يمكنُ وصفه إنجازاً".

وأملَ في أن "تُسهمَ الأجواء الحسّاسة التي نمرُّ بها باقتناع اللبنانيين جميعاً بالذهاب إلى جلسات حوار متعدِّدة، تمهيداً لعقد جلسات لانتخاب رَئيس للجمهوريّة لمواجهة هذه الظروف الصعبة"، موضحاً أنّ "زيارةَ المبعوث الفرنسيّ جان إيف لودريان، لا تسبقُها أجواءٌ أو معطيات جديدة وننتظرُ الأسبوعَ المُقبل لتحديدِ مسار الملفّ الرئاسيّ".

مولوي: تكثيف الجهود الاستعلاميّة ومراقبةِ المخيَّمات وحَركةِ المطار والفنادق

أكّدَ وزيرُ الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسّام مولوي، أنّ "الوضعَ الأمنيّ دقيقٌ وخطير"، مشيراً إلى أنّ "لبنان قد يكونِ في مرحلة مصيريّة تتطلبُ وعياً وتضامناً ويقظة".

وقالَ عقبَ اجتماع استثنائيّ لمجلس الأمن الداخليّ المركزّي، أول من أمس، لبحث تطوّرات الغارات "الإسرائيليّة" على الضاحية الجنوبيّة لبيروت يوم الجمعة الماضي "نتابعُ العمليّات في بيروت والجنوب، ومطلوب من القوى الأمنيّة والعسكريّة متابعة التحرّكات المشبوهة لتفادي أيّ خروقٍ أو اعتداءات على الأحياء السكنيّة".

وأعلنَ عن تكثيف الجهوُد الاستعلاميّة على الأرض ومُتابعة حركة المسافرين والفنادق والمخيَّمات السوريّة والفلسطينيّة "والأمورَ التي قد تؤدّي في هذه الظروف إلى إحداث أيّ فلتانٍ أمنيٍّ داخليّ".

ورأى "أنَّ أمامَ هولِ وخطورة الأحداث العسكريّة والأمنيّة والحربيّة التي تحصلُ في لبنان، كانَ من الضروريّ اجتماعُ مجلس الأمن المركزيّ بشكل استثنائيّ لدراسة ومعالجة واتخاذ التدابيرَ اللازمة على صعيد الأمن الداخليّ في هذه الظروف والبداية هي بالتعزية للبنانيين".

وتابعَ "كلُّنا نعلمُ أنَّ هناك خرقاً وأنَّ إسرائيل تستخدمُ تقنيّات جديدة والأجهزة الأمنيّة تقومُ بدراستها بالتوازي مع عملها في الداخل، لذلك علينا مراقبة المخيَّمات الفلسطينيّة ومخيَّمات النازحين السوريين وحركة المطار والفنادق".

مولوي متحدثاً بعد الاجتماع الاستثنائي لمجلس الأمن الداخلي المركزي

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

حردان معزياً نصرالله باستشهاد القائد ابراهيم عقيل وكوكبة من المقاومين والمدنيين: قدر المقاومين النصر أو الشهادة... فشهادتهم نصرٌ ونصرهم أكيد

الشهيد «الحاج عبد القادر» وضع – مع شهداء قادة آخرين – بصمة مميّزة واستثنائيّة في منازلة تنين الإرهاب الصهيوني وتشهد الجبهات والميادين والثغور على شدة بأسهم ومضاء عزائمهم وصلابة إرادتهم

من منطلق إيماننا الراسخ بالمقاومة نهجاً وخياراً وبما لنا من شهداء ومقاومين، وباسمهم، نُغبِطكم على ما تقدّمونه لهذه الأمة من شهداء وتضحيات وانتصارات

سنظلّ على نهج المقاومة جهاداً وصراعاً وبطولة وسنظلّ أوفياء لدماء الشهداء وتضحياتهم

وجّه رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان رسالة إلى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، معزياً باستشهاد القائد الكبير إبراهيم عقيل وكوكبة من المقاومين والمدنيين، وجاء في الرسالة:

باسمي وباسم قيادة وأعضاء الحزب السوري القومي الاجتماعي، أتوجّه إليكم وإلى مقاومي حزب الله، قيادة وأعضاء، وإلى عائلات الشهداء، بأحرّ التعازي باستشهاد القائد الكبير إبراهيم عقيل «الحاج عبد القادر» وجميع الذين ارتقوا شهداء، مقاومين ومدنيين، نتيجة العدوان الصهيوني الإجرامي على ضاحية بيروت الجنوبية.

وقال حردان: يؤلمنا كثيراً، أن نفقد قادة ومقاومين أعزاء، ونحن في خضمّ معركة مصيرية بمواجهة عدو وجودنا، لكننا نؤمن أنّ قدر المقاومين الذين يقاتلون عدوّهم، هو النصر أو الشهادة. فشهادتهم نصرٌ ونصرهم أكيد، وعلى هذه الطريق – طريق فلسطين، ارتقى القائد عقيل شهيداً مع ثلة من المقاومين ليلتحقوا بكوكبة الشهداء القادة والمناضلين.

أضاف: إنّ الشهيد "الحاج عبد القادر" وضع – مع شهداء قادة آخرين – بصمة مميّزة واستثنائيّة في منازلة تنّين الإرهاب الصهيوني، وتشهد الجبهات والميادين والثغور على شدة بأسهم ومضاء عزائمهم وصلابة إرادتهم لتحقيق الانتصار تلو الانتصار. وهم أعدّوا قادة أشداء ليواصلوا المسيرة على درب العز والبطولة المعبدة بالدماء والتضحيات.

وتابع قائلاً: إنّنا ومن منطلق إيماننا الراسخ بالمقاومة، نهجاً وخياراً وبما لنا من شهداء ومقاومين، وبإسمهم، نُغبِطكم على ما تقدّمونه لهذه الأمة من شهداء وتضحيات وانتصارات، ونؤكّد أنّ العدو الصهيوني العنصري بارتكابه المجازر الوحشية بحق أبناء شعبنا – ومنهم القائد إبراهيم عقيل ورفقائه –، يثبت أنه عدو ليس لأمتنا فقط بل للإنسانية جمعاء. إلا أنه مهما امتلك من آلة القتل والفتك والإرهاب، لن يستطيع النيل من مقاومة انطلقت لتحرّر وتنتصر.

وقال حردان: لسان حالنا في معارك المصير والوجود، قول مؤسّس حزبنا أنطون سعاده: "قد تسقط أجسادنا أما نفوسُنا فقد فرضت حقيقتها على هذا الوجود" وبـ"اننا نحبّ الحياة لأننا نحبّ الحريّة، ونحبّ الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة"، لذلك، فإنّ الشهادة وسام، وأرواح من نالوا هذا الوسام ستظلّ حاضرة في الساح والميدان، تنبض حياة مع المقاومين وتحفّزهم على تحقيق الهدف الأسمى بإزالة الكيان الغاصب.

وختم حردان رسالته قائلاً: معاً سنظلّ على نهج المقاومة، جهاداً وصراعاً وبطولة، وسنظلّ أوفياء لدماء الشهداء وتضحياتهم. الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى.

تشييع حاشد للقائد الشهيد ابراهيم عقيل والشهيد محمود حمَد

قاسم: دخَلنا معركةَ الحساب المفتوح ومستعدّون لمواجهةِ كلِّ الاَحتمالات

أكّدَ نائبُ الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ "القائد الجهاديّ الكبير الشهيد إبراهيم عقيل (الحاج عبد القادر) هو مولودُ الميدان الجهاديّ وجوّال ميادين الجهاد التي حفلت بالمواجهة مع الإسرائيليين والتكفيريين".

وأضافَ في كلمة له في مراسم التشييع الحاشد للشهيدين عقيل ومحمود ياسين حمَدَ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، أنّ "الشهيدَ عبد القادر هو شهيدُ أرقى الميادين شهيد القدس وفلسطين".

وتابعَ "كان الشهيدُ عبد القادر قائداً للعمليّات في حزب الله وأسَّس الرضوان وقيادة الرضوان منذ سنة 2008، وهو المعاون الجهاديّ للسيّد حسن نصر الله في العمليّات والعمل الجهاديّ عموماً"، لفتاً إلى أنّ أن "الشهيد الحاج إبراهيم يُغادرُنا بجسدِه لكنّه يبقى بروحه وعطائه والمجاهدين الذين سيُكملون مسيرَته".

وتابعَ "استهدَفت إسرائيلُ المدنيين والأطفال والمُسعفين والصيدليّات والبيوت وكلّ حياة شريفة آمنة ولم تستهدف المقاتلين فقط، وحتّى هذا لا يُبرّر لها استهداف المدنيين"، موضحاً أنّ "الاحتلالَ أرادَ باستهداف قادة الرضوان شلّ المقاومة وتحريض بيئتها وإيقاف جبهة المساندة، ولكن المقاومين عطّلوا ذلك".

وإذ أشارَ إلى أنّ "الجرحى يُطمئنون أهلَهم ورِفاقَهم بأنّهم عائدون بأيّ شكل إلى ساحة الجهاد"، اعتبرَ أنّ "أمّة فيها أمثالُ هذه العوائل وأمثالُ هؤلاء المجاهدين لا يُمكن أن تُهزَم"، مؤكّداً أنّنا "عُدنا أقوى والميدان سيشهدُ بذلك" وقال "سيموتُ العدوّ رُعباً ويتفكّكُ جمعُه ولم يحقّق أهدافَه".

وشدّدَ على أنّ العدوّ "لم يتمكن من تحقيق أهدافه في فلسطين والمقاومة مستمرّة"، مشيراً إلى أنّ "أميركا غارقة في العدوان والإبادة مع إسرائيل ولا ينفعُ الدجلُ الذي تمارسُه".

وأردف "لن توقفنا التهديدات ولا نخشى أخطرَ الاحتمالات، ونحنُ مستعدّون لمواجهة كلّ الاحتمالات العسكريّة"، مُضيفاً أنّ "جبهةَ الإسناد في لبنان مستمرّة إلى أن تتوقفَ الحربُ على غزّة ولن يعودَ سكّانُ الشَمال بل سيزدادُ النزوحُ وسيتوسّعُ الإسنادُ والحلّ الإسرائيليّ يزيد مأزقهم فاذهبوا إلى غزّة وأوقفوا الحرب".

وقالَ "لسنا بحاجة إلى إطلاق التهديدات ولن نحدِّدَ كيفيّة الردّ على العدوان فلقد دخلنا في مرحلة جديدة عنوانُها معركةُ الحساب المفتوح"، مشيراً إلى أنّه ليلة أول من أمس "قدّمنا دفعةً على الحسابَ في معركة الحساب المفتوح وراقبوا الميدان ليُنبئكم عن دفعات الحساب".

وختم "نتابعُ جبهةَ الإسناد والمواجهة، وبين الحين والآخر نقتلهم ونقاتلهم من حيثُ يحتسبون ومن حيثُ لا يحتسبون".

حزب الله: غاراتُ العدوّ «الإسرائيليّ» على لبنان لم تُحقِّق أهدافَه

أكد حزب الله أنَّ غارات العدوّ «الإسرائيليّ» على لبنان لم تُحقِّق أهدافَه، مشدّداً على الاستمرارِ فَي الجهاد والتضحية والدفاع عن المظلومين في فلسطين.

وفي هذا السياق، أكّدَ النائبُ حسن فضل الله، خلالَ احتفال تكريميّ أقامَه حزبُ الله للشهيد فضل عبّاس بزي في الضاحية الجنوبيّةَ لبيروت، أنّه «ليوم واحد لم يكن هناك أيُّ فراغ في أيِّ موقع من مواقعَ المقاومة التي قضَى قادتُها الميدانيّون شهداء، فسارَعت إلى اَستيعاب هذا العدوان ونتائجه، لأنَ هؤلاء القادة ربّوا الآلاف من الكوادر القادرة على استلام أيّ موقع قيادي ميدانيّ من مواقع المقاومة، وهذا ما حصل في ليلة العدوان على الضاحية، والإخوة الذين تولّوا المسؤوليّات الجديدة، باشروا عملهم وتصدّيهم لهذا العدوّ».

وأشارَ إلى أنَّ "كثيراً من الغارات التي قام بها العدوّ لاتُحقّق أهدافَه، وإن شاءَ الله يأتي يومٌ بعد انتهاء هذه الحرب، ليكتشفَ الجميعُ حجمَ الكذب والتضليل الذي يُمارسه العدوّ، فهو يدّعي أنه يقومُ بأعمال استباقيّة، ولكن ماذا نفعَته هذه الأعمال الاستباقيّة، فالذي يدّعي أنه أحبَط عملاً، يُفترض أن يمنع تنفيذ هذا العمل".

من جهّته، تحدَّثَ رئيسُ الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك، خلال تشييع الحزب الشهيد القائد أحمد محمود وهبي (أبو حسين) في بعلبك، عن الشهداء، مؤكّداً أنّ "هذه الدماء تُعطي المقاومة مزيداً من العزم والصبر والإرادة، خسئ نتنياهو ومن معه ومن خلفه، ومن يرضى برضاه، وإن فَجر النصر لآت".

وأضاف "إنّنا على الدرب معكم، سنستمرُّ في الجهاد والتضحية والدفاع عن المظلومين في فلسطينَ، في غزّة والقدس، وفي جنوبنا وبقاعنا وفي الضاحية، وفي كل مكان فيه مظلوم، وإن جبهة المقاومة اليوم إلى مزيد من التواصل والحضور والثبات من أجل مواجهة قتلَة الأنبياء والنصرُ بإذنِ الله، لهذه الأمّة".

بدوره، أشارَ عضو المجلس المركزيّ في حزب الله الشيخ حسن البغدادي، خلالَ لقاء سياسيّ "أنّ الكيانَ الإسرائيليّ يعيشُ أسوأ أيّامه بسبب الاخفاقاتِ التّي وصلَ إليها، من الخذلان وهو يُراكم المزيد من الخسائر"، مؤكّداً "أنَّ العدوانَ الأخير على لبنان لن يُغيّر من قرار المقاومة

خلال تشييع القائد الشهيد أحمد وهبي في بعلبك

كما لم يمسّ القدرات الإستراتيجيّة لحزب الله والّأيامُ المُقبلة سوف تشهدُ على ذلك".

وأضاف "إسرائيل اعتادَت في عقيدتها العسكريّة على الانتصارات السريعة، هذا كان في الماضي أمّا في عهد المقاومات المخلصة والحاضرة للتضحية، فلا أمل للكيان الموقّت بأيّ انتصار، والمدخلُ الوحيد لتوقّف جبهات الإسناد هو الضغطُ على حكومة نتنياهو لإيقاف الحرب على غزّة".

ولفتَ إلى "أنّ أهلَنا في لبنان مطمئنون لقدرات المقاومة الإسلاميّة في الدفاع عنهم وحمايتهم، كما يثقون بالمطلق بقيادتها بما تتمتّعُ من شجاعة وحكمة وصبر، فلبنان لم يعد لقمةً سائغة، ولن يكونَ لهذا العالم المتجبّرً موطئ قدمٍ فيَ أرضنا ما دامَ في عروقِنا دمٌ يجري".

مهدي يُعزي سرحان بوفاة زوجته

شارك ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب أمين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان فتحي أبو العردات ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني – نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل وممثلين عن فصائل المقاومة الفلسطينية وأحزاب لبنانية في تشييع المرحومة مريم فؤاد يوسف، زوجة نائب أمين سر إقليم حركة "فتح" في لبنان الدكتور محمد يوسف سرحان، حيث ووريت الثرى في مأوى شهداء الثورة الفلسطينية – مستديرة شاتيلا.

وقدّم مهدي التعازي إلى الدكتور سرحان باسم قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

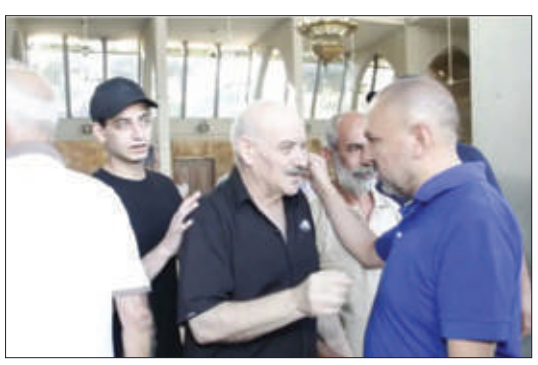

مهدي معزياً سرحان

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

«الحملة الأهلية» تزور سفارة فلسطين في بيروت
مهدي: بين لبنان وفلسطين شريان وحدة الحياة

وفد الحملة الأهلية خلال اللقاء مع السفير الفلسطيني

استقبل سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، المنسق العام للحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة معن بشور، على رأس وفد من الحملة ضمّ ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي، وممثلين عن الأحزاب والقوى اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية، والمؤتمر القومي العربي، واللجنة الوطنية للدفاع عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، وعدد من الأسرى المحررين.

وأتت الزيارة تقديراً للموقف القومي الذي جسّده شعبنا في فلسطين على إثر العملية الإرهابية الإلكترونية والتي أدّت إلى استشهاد العشرات وجرح الآلاف من المواطنين اللبنانيين، ومن أجل الإشادة بما تحقق في سبيل نيل فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

واعتبر الوفد أنّ الانتصار في الجمعية العامة للأمم المتحدة والتصويت الساحق للقرار الفلسطيني هو خطوة باتجاه الاعتراف باستقلال فلسطين وقيام دولتها المستقلة ونيلها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وإقرار الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الداعي إلى الإنسحاب الصهيوني الكامل من الأراضي المحتلة.

وكانت كلمة لناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي قال فيها:

ما حصل في الأمم المتحدة هو انتصار جديد يُضاف إلى انتصارات شعبنا التي يحققها سواء في الميدان أو على الصعيد الدبلوماسي اللذين يتكاملان.

أضاف: أما في ما يتعلق بما قام به أبناء شعبنا الفلسطيني يومي 17 و18 أيلول 2024، فأستعير من الأديب القومي سعيد تقي الدين لأقول "إنّ ما بين لبنان وفلسطين ليست واواً كافرة"، إنما هي وحدة تاريخ وجغرافية ومصير، هي وحدة مجتمع بين أبناء الأمة الواحدة. لافتاً إلى أنّ هذا الموقف ليس طارئاً، فقد سبقه العديد من المواقف التي أدّى فيها شعبنا الفلسطيني واجبه القومي في أكثر من محطة.

وختم: باختصار، إنّ ما بين لبنان وفلسطين هو شريان وحدة الحياة.

إحياء الذكرى الـ 42 لمجزرة صبرا وشاتيلا بمشاركة «القومي»

أحيَت بيروت الذكرى الثانية والأربعين لمجزرة صبرا وشاتيلا، بمهرجان رسمي وشعبي، دعت إليه جمعية "لجنة كي لا ننسى"، وبلدية الغبيري، في المركز الثقافي لبلدية الغبيري "رسالات".

تقدّم المشاركين ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي ممثلاً رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، سفير فلسطين في لبنان أشرف دبور، نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني – نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل، وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم، ورئيس بلدية الغبيري معن الخليل، وحشد من الشخصيات السياسية وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية وهيئات اجتماعية وممثلو مؤسسات شعبنا. وكانت مشاركة لافتة لوفد المتضامنين الدوليين من مختلف الدول حول العالم.

ألقى السفير دبور كلمة حيا فيها الحاضرين وثمّن مشاركة المتضامنين الدوليين الذين دأبوا منذ أربعين عامًا على الاستمرار في الحضور وإحياء المناسبة، تحت شعار "كي لا ننسى، وكيف ننسى؟"

ولفت دبور إلى أنّ ذكرى المجزرة تأتي هذا العام في ظل ظروف صعبة تمر بها فلسطين ولبنان والمنطقة وفي ظل تحديات كبيرة، معتبرًا أن الإجرام الصهيوني ومجازره مستمرة منذ عام 1948، على أبناء شعبنا وأرضنا.

وقال: "نحن نرى اليوم كيف أن 149 دولة تعترف بالشعب الفلسطيني ودولة فلسطين، وهي عددها أكبر من الدول التي اعترفت بالكيان فوق أرض فلسطين. هذا دليل على أن العالم أصبح يميّز بين الحق والباطل، نحن الحق وهم الباطل نحن الحقيقة وهم المزيفون، نحن أصحاب الأرض وهم الطارئون».

وأكّد أن "إرادة وعزيمة الشعب الفلسطيني ستقف في وجه الاحتلال مهما كان الثمن، وهو أثبت أمام الجميع خلال كل فترات صموده وبخاصة في الفترة الأخيرة من خلال محاولات العدو بكل الإجراءات التي يقوم بها سواء بالعدوان المدمر على غزة الذي لم يشهد له مثيلاً أو بالعدوان على الضفة ولم يشهد التاريخ مثيلاً.

وفي كلمة ألقاها وزير العمل اللبناني في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، أكّد أنّ القضية تتعلق بالضمير الإنساني، مشيراً إلى أنّ لبنان وقف دائما إلى جانب فلسطين وغزة رغم الثمن الذي دفعه وسيدفعه، انطلاقاً من مبدأ الأخوة والتضامن.

واستنكر بيرم جرائم الاحتلال التي تُرتكب أمام مرأى العالم، وأكد أنّ الكيان الصهيوني لا يهتمّ بالمحاكمات أو القرارات الدولية، قائلاً: "كيف له أن يهتمّ، ومندوبه يقف على منبر الأمم المتحدة ويمزق ميثاقها؟ إنه تحدٍّ واضح لكل ما هو إنساني وأخلاقي".

وفي كلمة لرئيس بلدية الغبيري معن الخليل، أكّد أنّ كلّ قطرة دم سقطت في تلك الليلة السوداء، وكلّ روح أزهقت بوحشية، ستظلّ شاهدة على الظلمَ الذي تعرّضت له عوائل الشهداء. وشدّد على أن تضحيات الشهداء جزءٌ من قصة نضالنا، وستبقى دماؤهم منارة لتحقيق العدالة.

وأضاف الخليل: "إنّ موقف لبنان ثابتٌ لا يتزعزع، وأنهم لن يصمتوا ولن يغفروا لكيان الاحتلال". وتابع قائلاً: "كلّ جريمة ارتكبها كيان العدو ستظلّ في ذاكرتنا الجماعية، ومسؤوليتنا لا تقتصر على الحاضر فحسب، بل تمتد إلى الأجيال القادمة".

وختم: إن تحرير الأرض والكرامة لا يأتي إلا بالنضال المستمر والتّضحية.

وألقت أيضاً في المناسبة كلمة كلّ من السيدة ميركا من جمعية كي لا ننسى، وهنادي الحاج باسم أسر شهداء المجزرة، أكدتا خلالهما إسناد الشعب الفلسطيني والمطالبة بالعدالة له. وخُتمت الفعالية بتحية وجهتها الشاهدة على المجزرة الدكتورة سوي إنغ من بريطانيا.

وبعد الفعالية، خرج المشاركون في مسيرة الى مأوى شهداء المجزرة، حيث وُضعت أكاليل من الزهر.

وقفة وفاء للشهداء وإضاءة شموع على مدخل مخيم برج البراجنة
سماح مهدي: ثابتون على خط المقاومة نهجاً واحداً لا ثاني له في سبيل تحرير أرضنا كاملة

دعماً للمقاومة واستنكاراً للعدوان على لبنان وحربِ الإبادة المستمرة منذ إثني عشر شهراً على شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة والقدس، أقامت فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية في مخيم برج البراجنة وقفة وفاء للشهداء والجرحى وتضحياتهم على مدخل المخيم شارك فيها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي إلى جانب ممثلي فصائل المقاومة الفلسطينية والأحزاب اللبنانية واللجان الشعبية وأهالي المخيم.

افتتحت الوقفة بكلمة ترحيبية من أبو عايد توجه فيها بالتحية للمقاومة وشهدائها وجرحاها.

كلمة فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية ألقاها عضو قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في لبنان أحمد سخنيني، أدان فيها العدوان على لبنان ومقاومته باعتباره انتهاكاً للسيادة اللبنانية وجريمة حرب وإعداماً جماعياً بحق أبناء الشعب اللبناني الشقيق، على مرأى المجتمع الدولي الذي يقف عاجزاً مشلولاً عن لجم نتنياهو وأركان حربه منذ إثني عشر شهراً على جرائم الإبادة الجماعية في غزة والضفة والقدس، بشراكة أميركية أطلسية وأنظمة التطبيع، وفشلهم في انتزاع صورة نصر، وارتكاب المزيد من القتل والدمار في تعبير عن إفلاس سياسي وأخلاقي، مؤكداً ثقته بقدرة المقاومة على الردّ الرادع على هذه المجازر الوحشية.

كلمة الأحزاب القومية والوطنية ألقاها ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي الذي قال:

نلتقي اليوم في الوقت الذي يستهدف فيه عدوّنا الوجودي أبناء شعبنا في لبنان بصورة غير مسبوقة، لافتاً إلى أنه منذ نشأة ذلك الكيان السرطاني – اغتصاباً – على أرضنا في فلسطين، وشعبنا يقاتله دفاعاً عن كلّ الأمة.

واعتبر أنّ تفجير العدو وسائل الاتصال المدنية، هدفه إحداث أكبر عدد ممكن من حالات الاستشهاد والإصابات بين أهلنا، والتي بلغت الآلاف. لكن جواب شعبنا كان أوضح من عين الشمس، عندما ردّ على المجرم قائلاً: مهما تعدّدت وتنوعت وتطوّرت وسائلك، فلن تثنينا ولو للحظة عن متابعة خط المقاومة، نهجاً واحداً لا ثاني له في سبيل تحرير أرضنا كاملة، وانتزاع حرية أسرانا، واستعادة جثامين شهدائنا من ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام.

وختم قائلاً: يحاول الكيان الغاصب أن يدفعنا إلى التراجع عما أصرينا عليه، وتمسكنا به طيلة العقود الماضية. ولكن خسئ هذا العدو الذي عليه أن يعلم هو وقادته وداعموه ومشغلوه أن شعبنا لن يتوانى عن كلّ فعل مقاوم حتى تحقيق الهدف الأسمى بتحرير فلسطين كاملة من بحرها إلى نهرها.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

نحو اعتماد ثالوث المقاومة والمقاطعة والملاحقة

■ د. عصام نعمان*

الحرب كرّ وفرّ. يوم لك ويوم عليك. خلال 72 ساعة تمكّنت "إسرائيل" من مفاجأتنا بثلاثة أيام علينا. اليوم الأول كان الثلاثاء الماضي. خلاله شنّت "إسرائيل" هجوماً سيبرانياً واسعاً استهدف عشوائياً الآف المقاتلين في المقاومة من حمَلَة جهاز النداء (بايجر Pager) والى جانبهم عدد مماثل وربما أكبر من المدنيين الذين صُودف وجودهم في محيط حمَلَة أجهزة النداء أينما كانوا. اليوم الثاني كان الأربعاء الماضي، خلاله استهدفت "إسرائيل" سيبرانياً وعشوائياً آلافاً من حمَلة أجهزة لاسلكية، مقاتلين ومدنيين، في مختلف المناطق. اليوم الثالث كان الجمعة الماضي. خلاله استهدفت طائرات "إسرائيل" الحربية بتركيز ملحوظ مبنيَين في ضاحية بيروت الجنوبية كان يُعقد في أحدهما اجتماع لقياديّين من قوة الرضوان ما تسبّب باستشهاد قائد القوة المجاهد الكبير إبراهيم عقيل مع كوكبة من رفاقه.

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اعترف بهدوء ورصانة كعادته بقوة الضربة في اليومين الأول والثاني، لكنه أكّد أنها لم ولن تُسقط المقاومة، وتوعّد العدو الصهيوني "بحساب عسير وقصاص عادل من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب، فالخبر هو في ما سترون لا في ما ستسمعون". لكنه لم يعلّق حتى كتابة هذه السطور على حَدَث اليوم الثالث، لعله ترك للميدان فرصة الحديث نيابة عنه.

من مجمل ما أعلنه قائد المقاومة في لبنان ومما يتبدّى في مشهديّة الصراع بكلّ أبعاده المحلية والعربية والإقليمية، يمكن استخلاص الواقعات والتوجّهات الآتية:

أولاً: لا تراجع في عمليات جبهة الإسناد اللبنانية نصرةً للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بل ثمّة توسيع لرقعتها ومفاعيلها بحيث تشمل المزيد من مستعمرات العدو وقواعده العسكرية في عمق الشمال الفلسطيني المحتلّ، كما في الجولان السوري المحتلّ.

ثانياً: ثمة تصميم على متابعة حملة تحقيق واسعة لوقائع وملابسات وأدوات وبرمجيات الهجوم السيبراني والآخر العسكري تتناول أجهزة النداء السيبراني Pager، مصدراً وتصنيعاً وتفخيخاً ونقلاً وتسويقاً. كلّ ذلك بقصد الإحاطة بدقائق التصنيع والتفخيخ وتوقيت التفجير، واستخلاص النتائج ليُصار في ضوئها إلى وضع خطة متكاملة لمراقبة الأجهزة السيبرانية وحماية مستعمليها.

ثالثاً: عدم الانجراف في عاصفة ردود الفعل الغاضبة والداعية الى استعجال الثأر من العدو وذلك بضبط النفس واعتماد الصبر الاستراتيجي بغية إعداد الردّ المناسب على العدو بالتنسيق مع سائر أطراف محور المقاومة.

رابعاً: الاستمرار في تكثيف عمليات المقاومة المنطلقة من جبهة الإسناد اللبنانية الى حين تسليم العدو بوقف حرب الإبادة في قطاع غزة والضفة الغربية.

خامساً: الأخذ في الحسبان دائماً أنّ قوى المقاومة والحركات النهضوية العربية تقاتل وتواجه عدواً صهيونياً مدعوماً من الولايات المتحدة ودول الغرب الأطلسي، ويمتلك قدرات عسكرية وتقنية كبيرة ولا يلتزم في الوقت ذاته بأيّ أخلاق أو قيم إنسانية أو قوانين دولية رادعة، ولا يقيم وزناً او اعتباراً لأيّ شعب غير اليهود بما هم، بحسب اللاهوت التوراتي "شعب الله المختار" الأمر الذي يدفع قوى المقاومة اللبنانية خاصةً والعربية عامةً الى اعتماد منهجية السيد حسن نصرالله التي أعلنها مراراً وهي أنه في حال الحرب الشاملة "سنقاتل من دون ضوابط أو سقوف أو حدود".

في ضوء هذه الواقعات والتحوّلات، كيف يمكن أن يكون ردّ المقاومة في لبنان، منفردةً او من خلال تعاونها مع مختلف أطراف محور المقاومة في الإقليم؟ متى يأتي يومٌ قريب لنا وليس علينا؟

بكثير من الاحتراس والموضوعية والتدقيق، أستشرف الردّ المنتظر في ضوء الحقائق والأسس الآتية:

×امتلاك العدو الصهيوني قدرات عسكرية وتقنية كبيرة، خصوصاً في ميدان الأمن السيبراني.

×تزايد اعتماد الدول المتقدمة، لا سيما "إسرائيل"، على التحوّل الرقميّ ما يؤدي الى تعاظم مخاطر الأمن السيبراني، وضرورة التحوّط مما تحدثه الهجمات السيبرانية من مخاطر وخسائر.

×ثبوت مزايا الاعتماد على الصواريخ الباليستية بعيدة المدى الناقلة لحمولات ثقيلة من القنابل القادرة على تدمير أهداف استراتيجية محصّنة أو مخزّنة في باطن الجبال.

×ضرورة امتلاك دفاعات جويّة بالغة الكفاية ضدّ الطائرات الحربية والصواريخ الدقيقة بعيدة المدى والمسيّرات المتطورة القادرة على تفادي مقذوفات الدفاعات الجوية.

×ضرورة امتلاك ملاجئ وتحصينات كافية لحماية القيادات كما السكان في شتى أنحاء البلاد، ولا سيما في المدن الكبرى.

بقدْر ما تمتلك قوى المقاومة العربية من المزايا والقدرات سالفة الذكر، أرى أنّ الردّ الأفعل للمقاومة والتوقيت الأمثل الذي تختاره، هو في أن يأتي نتيجة جماع المزايا والفوائد المكتسبة من تجارب ثالوث المقاومة والمقاطعة والملاحقة:

- المقاومةُ بما هي توليف لمقاتلين مدرّبين، وقدرات عسكرية وتكنولوجية وسيبرانية متقدمة، ومعلومات استخبارية واسعة ودقيقة.

- المقاطعة بما هي منظومة متكاملة من مناهج ومعطيات وتطبيقات إدارية وميدانية تنفيذاً للامتناع عن شراء واستهلاك منتجات وبضائع الدول المساندة والمتحالفة مع العدو الصهيوني، على أن تعتمد أجهزة المقاطعة بالدرجة الأولى على أجيال العرب الأحياء والقوى الحيّة الحرّة في الأمة التي يستعصي على أهل السلطة الخاضعين لقوى الهيمنة الخارجية المعادية السيطرة عليها.

- الملاحقة القضائية المتواصلة للمسؤولين الرسميين وغير الرسميين الفاسدين والمتواطئين مع قوى الهيمنة الخارجية أمام المحاكم الوطنية، وخصوصاً أمام محكمة الجنايات الدولية.

غنيّ عن البيان أنّ انتظام عمل وفعالية أضلع هذا الثالوث المطلوب اعتماده قد يتطلّب وقتاً طويلاً، وأنّ توافر مزاياه وفعاليته قد يكون متفاوتاً. لذا من المنطقي ان تواجه قيادة المقاومة السياسية والعسكرية المحلية لأحد أطراف محور المقاومة، أو القيادة العليا لأطراف محور المقاومة جميعاً، تحدياً خطيراً ماثلاً أو ظرفاً يمور بمخاطر استثنائية فتكون مضطرة، والحالة هذه، الى التحرك سياسياً وميدانياً بسرعة لدرء الخطر وشلّ العدوان، فتقدم على ضرب العدو في عمقه الاستراتيجي، لا سيما أنّ بعض أطراف محور المقاومة يمتلك صواريخ باليستية بعدة المدى وذات قدرات تدميرية هائلة.

في مطلق الأحوال: الرأي قبل شجاعة الشجعان، هو أول وهي المحل الثاني.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

الردّ الأوّلي والنوعي أكد فشل أهداف العدوان وصفع قادة العدو وكرّس مأزقهم

■ حسن حردان

نفذت المقاومة قرارها بالردّ الأوّلي على المجزرة التي ارتكبها العدو الصهيوني بتفجير أجهزة الاتصال، بقصف مواقع وأهداف حساسة جنوب وشرق مدينة حيفا المحتلة، في عمق جغرافي يصل إلى أكثر من خمسين كلم، بنوعية جديدة من الصواريخ المتوسطة، فادي 1 و 2، واستهدفت بشكل أساسي مصانع للصناعات العسكرية رافائيل، وقاعدة ومطار رامات دافيد العسكريين المهمّين لدى جيش الاحتلال.

وبذلك أثبتت المقاومة:

أولاً، صدقية ما وعد به قائد المقاومة السيد حسن نصر الله، في الردّ على الجريمة الصهيونية وخرق العدو لكلّ القواعد والخطوط الحمراء، عندما قال جملته ذات الدلالات الهامة: «ما ترون لا ما تسمعون». وبالفعل شاهد العدو بعض من ردود المقاومة الأوّلية وبأسها وقدرتها.. وتلقّى صفعة قاسية بدّدت رهاناته على شلل المقاومة، ومعها كلّ أجواء النشوة بعد نجاحه بتحقيق إنجازات تكتيكية في مواجهة المقاومة.

ثانياً، انّ المقاومة أكدت بشكل واضح وعملي انّ العدوان الإسرائيلي لم يؤثر على منظومتها للقيادة والسيطرة والتحكم، بدليل استمرار جبهة الإسناد دون توقف بعد العدوان الصهيوني، ومن ثم البدء بتنفيذ قرار الردّ عليه في إطار الحساب المفتوح مع العدو.

ثالثاً، إنّ المقاومة برهنت أنها تملك القدرة على تحمّل الضربات مهما كانت مؤلمة، والسرعة في ملء أية شواغر تحصل في مواقعها القيادية عندما يستشهد منها قادة أساسيون، لأنّ هؤلاء القادة بنوا مؤسسة جهادية، خرّجت القيادات والكوادر القادرين على تولي المسؤوليات والمهام القيادية، عندما يستدعي ذلك. ولذلك فإنّ استشهاد قيادات هامة مؤسّسة مثل السيد عباس الموسوي الأمين عام الحزب الله، وعماد مغنية، ومصطفى بدر الدين، وفؤاد شكر، وابراهيم عقيل وغيرهم الكثيرون في هذه المسيرة الطويلة والمظفّرة، لم ولن ينال من بنية المقاومة وقدرتها وعزيمتها على الاستمرار حتى في أقسى الظروف.

رابعاً، إنّ المقاومة نجحت في امتصاص الضربات التكتيكية التي وجهها العدو لقيادة قوة الرضوان عندما قصف منطقة سكنية في الضاحية، اثر ارتكابه جريمة تفجير أجهزة الاتصال، واكدت انّ قدراتها لم تمسّ، رغم القصف العنيف المكثف لطيران العدو، الذي زعم انه دمّر منظومات ومنصات صواريخ المقاومة.. وهو ما تجسّد في قيام المقاومة. بضرب أهداف عسكرية واقتصادية نوعية في عمق يتجاوز الـ 50 كلم، وتجنّبت ضرب المستوطنين، على عكس العدو الذي لم يميّز في اعتداءاته بين مدني ومقاوم، الأمر الذي يظهر الفارق الكبير بين طبيعة وفكر وسلوك المقاومة وأخلاقها، وبين طبيعة العدو وعقليته وسلوكه الإجرامي الإرهابي، حيث لا يقيم ايّ اعتبار للإنسانية، ويستهدف المدنيين عن سابق إصرار وتصميم..

خامساً، أثبتت المقاومة فشل منظومات الدفاعات الجوية «الإسرائيلية»، في ذروة جاهزيتها واستنفارها واستعدادها، للتصدي لمنع وصول صواريخ المقاومة إلى أهدافها.

سادساً، إنّ المقاومة تؤكد من خلال هذا الردّ الأوّلي، أنها لم تُصب بأيّ ضعف لا في قدرتها وجاهزيتها على القتال ولا في معنويات مقاتليها المرتفعة، وعلى العدو أن يقرأ الرسالة جيداً، بأنّ كيانه كله مكشوف أمام صواريخ المقاومة ومُسيّراتها، ومنظومته من الدفاع الجوي التي عجزت عن التصدي للصواريخ المتوسطة، لن تكون بالضرورة قادرة على مواجهة الصواريخ الدقيقة والباليستية المتطورة، والتي لا يحتاج وصولها إلى أهدافها، في العمق الصهيوني، إلا لدقيقة أو أقل.. وبالتالي على قادة العدو ان يعدّوا للمليون قبل أن يفكروا بالذهاب أكثر إلى توسيع نطاق المواجهة والاستمرار في خرق الخطوط الحمراء ومعادلة الردع، وانّ المقاومة جادة وعازمة على منع جيش الاحتلال من تغيير هذه المعادلة، وهي لن تتوانى عن الردّ وبقوة على كل خرق لهذه المعادلة الردعية...

انّ المقاومة تقول لقادة العدو، هذا نموذج مما سوف يتعرّض له الكيان من أقصاه إلى أقصاه في حال ذهبتم إلى ارتكاب حماقة الحرب الواسعة.. وانّ المقاومة لا تريد الحرب الواسعة، لكنها مستعدة لها وقادرة على توجيه الضربات القوية للكيان، وكانت قد أوْصلت رسالة ردعية سابقاً عندما عرضت صور طائرات «الهدهد»، أظهرت انّ المقاومة تملك بنكاً كاملاً لكلّ الأهداف الحيوية الهامة في كلّ فلسطين المحتلة وتستطيع ضربها.. وأعقبت ذلك بعرض مشاهد لـ «منشأة عماد 4» المحصنة تحت الأرض في قلب أحد الجبال، مجهّزة بكلّ القدرات العسكرية ومنها الصواريخ، ولا يستطيع طيران العدو ضربها.. مهما قصفها بالصواريخ الثقيلة الخارقة للتحصينات، التي زوّدته بها الولايات المتحدة الأميركية.

على أنّ المقاومة من خلال هذا الردّ القوى والذكي والمدروس رداً على جرائم العدو وخرقه قواعد الاشتباك والخطوط الحمراء، إنما تؤكد من خلاله على ما يلي:

1 ـ انّ جبهة إسناد غزة لن تتوقف حتى تتوقف حرب الإبادة على قطاع غزة، والضفة الغربية، وتلبّى مطالب المقاومة الفلسطينية، وانّ هذا القرار حاسم وليس قابلاً للتفاوض، او للمساومة.. وهذا دليل واضح على فشل الهدف الأساسي لحكومة العدو من وراء تصعيد عدوانها ضدّ المقاومة وبيئتها الشعبية..

2 ـ انّ حكومة نتنياهو لن تستطيع إعادة المستوطنين إلى شمال فلسطين المحتلة، وانّ هؤلاء لن يعودوا قبل وقف الحرب على غزة، وإذا ما أوْغل نتنياهو في مواصلة خرق الخطوط الحمراء، فإنّ المقاومة ستخرق هذه الخطوط، وبالتالي سيؤدّي ذلك إلى مزيد من نزوح المستوطنين في الشمال كله إلى العمق الصهيوني ومفاقمة أزمة النزوح وزيادة الأعباء والكلفة الاقتصادية على الكيان.

3 ـ انّ المقاومة لا تخاف توسّع المواجهة ولا الحرب الواسعة إذا ما فرضها العدو، انْ كانت جوية أو أمنية، أو برية، ومستعدة لها وتملك القدرة على خوضها.. وهي اليوم باتت تحوز على قدرات كبيرة، كمّاً ونوعاً، وعديداً، يفوق كثيراً ما كانت تحوز عليه خلال حرب تموز عام 2006، التي هُزم فيها جيش الاحتلال وفشل في تحقيق أهدافه، واليوم فإنّ المقاومة جاهزة لتحويل أيّ اجتياح جديد لجنوب لبنان إلى فرصة جديدة، تجعل من المناطق التي يدخل إليها جيش العدو الى مقبرة لدباباته وجنوده، واستطراداً إلحاق هزيمة جديدة به، مع احتمالات ان يشكل ذلك أيضاً فرصة للمقاومة للدخول إلى الجليل الفلسطيني المحتلّ.

انطلاقاً مما تقدّم فإنّ مأزق قادة العدو في شمال فلسطين المحتلة مستمرّ، لأنّ المقاومة لن توقف حرب استنزاف الكيان في شمال فلسطين المحتلة، حتى يوقفوا حربهم على غزة.. ونتنياهو لن يتمكن من تحقيق هدفه بإعادة المستوطنين إلى المستعمرات، وتوسيع عدوانه ضدّ المقاومة وبيئتها لن يغيّر من هذا الواقع.. والطريق الوحيد أمامه هو وقف حربه على غزة والموافقة على مطالب المقاومة الفلسطينية...

العدو «الإسرائيلي» فشل في استهداف المقاومة

■ عدنان عبدالله الجنيد

المعروف تاريخياً أنّ حزب الله هو الذي حفظ كرامة هذه الأمة، وهذا ما أكده قائد الثورة يحفظه الله (حزب الله حفظ ماء وجه هه الأمة في الصراع مع العدو الإسرائيلي)، وله بصمة العزة والشرف في جميع فصائل المقاومة في دول المحور، وآخرها إشعال الجبهة الحدودية الشمالية مع العدو الإسرائيلي إسناداً لغزة، وتكبّد فيها الكيان اللقيط خسائر هائلة (استراتيجية، عسكرية، اقتصادية، إجتماعية، بشرية، مادية)، وتمّ إخلاء أغلب المستوطنات، وبأعداد كبيرة وبشكل غير مسبوق.

تعتبر جبهة الحدود الشمالية هي الأكثر تأثيراً والأشدّ وجعاً على العدو الإسرائيلي، وأكبر دليل قاطع على الأثر الفعّال والحقيقي لهذه الجبهة هو إقدام العدو الإسرائيلي على تنفيذ عملية إرهابية لم تعرفها البشرية من قبل، وتمثلت بتفجير أجهزة الـ «بيجر» مريداً بذلك قتل نحو خمسة آلاف لبناني من إجل تحقيق عدة أهداف (وَلا يَحيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِه)، والَتي فشلت جميعاً منها ما يلي:

1 ـ زلزلة البيئة وإحداث تفرقة واختلافات في أوساط الشعب اللبناني، ولكن بفضل الله ودماء الشهداء، والعمق الثقافي والإيماني للشعب اللبناني حصل العكس، ادّى هذا العمل الإرهابي الجبان إلى توحيد الشعب اللبناني في جميع مكوناته، وفصائله، وطوائفه، ولأول مرة في تاريخ لبنان.

2 ـ فصل جبهة إسناد لبنان عن معركة طوفان الأقصى، وفشل في ذلك، وهذا ما أكده سماحة السيد حسن نصر الله (يحفظه الله) قائلاً: أياً تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات جبهة لبنان لن تقف إلا بإيقاف العدوان على غزة، وأول ردّ هو تعطيل أهداف العدو الإسرائيلي».

3 ـ إعادة المستوطنين، فشل إعادة المستوطنين إلى المنطقة الحدودية مع شمال لبنان، وأصبح حلماً صعب المنال لدى نتنياهو، وخاصة بعد تحدي الأمين العام لحزب الله (لن تستطيعوا إعادة المستوطنين إلى الشمال وهذا هو التحدي بيننا).

4 ـ تنفيذ ضربة كبيرة للقضاء على المقاومة في لبنان، والتي تحوّلت بفضل الله إلى نصر كبير للشعب اللبناني، وزيادة الثبات، والتماسك والقوة والإرادة والصلابة والجهوزية، وولدت فرصة تاريخية في توسيع المعركة إلى عمق الكيان، وتحويل مستوطناته إلى نار جهنم، وكشف العدو الإسرائيلي على حقيقته، وأنه العدو الأول للإنسانية، وكشف زيف الغرب بحماية الشعوب بقيادة أميركا، وذلك باشتراكها في تنفيذ هذه الجرائم الإباحية الذي يقوم بها اللوبي الصهيوني اليهودي، وتضافر الجهود بين فصائل المقاومة وأحرار العالم.

وبمناسبة عيد ثورة 21 من سبتمبر عام 2014م ثورة رفض الوصايا الخارجية (لن ترى الدنيا على أرضي وصياً)، نقول لشعب لبنان الأبي وللمجاهدين الأشداء، ونقول لسماحة السيد حسن نصر الله إننا نحن في جحافل جيوشنا وقوتنا الصاروخية وطائراتنا المُسيّرة وعدك الصادق سنداً وعوناً...

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

تتمة ص 1

صدق الوعد وجاء الرد: مصانع رافائيل وقاعدة رامات ديفيد... وحيفا وما بعد ...

في الاتجاه نحو المزيد من التصعيد، بينما تكفل رد المقاومة أمس، بنزول مليون مستوطن الى الملاجئ، كما قالت القنوات التلفزيونية العبرية، بينما قدّرت وسائل الإعلام الإسرائيلية عدد الذين غادروا شمال فلسطين المحتلة يوم أمس، بربع مليون أصابهم الذعر من تساقط الصواريخ على منطقة حيفا.

دخل لبنان مرحلة جديدة من الحرب الإسرائيليّة عليه، تتمثل بتكثيف العدو الغارات وتوسيع رقعة الاستهداف، حيث شهد الجنوب اللبناني، سلسلة مكثفة وطويلة الأمد من الغارات، في محاولة من حكومة بنيامين نتنياهو لإنشاء أحزمة ناريّة على امتداد جنوب نهر الليطاني وشماله.

وفي سياق الجنون الإسرائيلي، أعلن جيش العدو الإسرائيلي، أن «الضربات ضد حزب الله ستتواصل وتتصاعد»، مشيراً إلى أنه «نفذ هجمات استهدفت بعض الأهداف للحزب في لبنان». وشن الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة من الغارات استهدفت بلدات حدودية ومناطق حرجية ومفتوحة في الجنوب والبقاع الغربي، وسجّل تنفيذ اكثر من 60 غارة جوية تركزت على الوادي بين أنصار والزرارية، عيتا الشعب، الوادي المحاذي لطريق النبطية – الخردلي، المنطقة بين المعلية والمالكية، أطراف زبقين لجهة شيحين، وادي حسن عند أطراف مجدل زون، أطراف بلدة ياطر، أطراف الطيبة ومركبا وطلوسة، ومدينة الخيام، أطراف بلدة كفرملكي، ومجرى نبع الطاسة – اللويزة في منطقة إقليم التفاح، أطراف فرون، المحمودية، أطراف لبايا، منطقة الدمشقية، أطراف رب الثلاثين وياورن وبلدة عديسة كما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي عدواناً جوياً حيث شنّ غارات مستهدفاً أطراف بلدتي جباع وعين قانا. وقد أدّت الغارات إلى سقوط 6 شهداء أحدهم في القليلة، والآخر في عيترون والثالث في الخيام، بالإضافة إلى 3 شهداء سقطوا في المالكية.

ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على مختلف مناطق لبنان، وسّع حزب الله مدى استهدافاته، حين أطلق رشقات صاروخية متعددة على مناطق واسعة في مناطق الجليل والجولان وضواحي حيفا، حيث دوّت صافرات الإنذار بشكل متكرر في جميع أنحاء "الشمال". وأعلن حزب الله عن استهداف قاعدة ومطار "رامات دافيد" جنوب شرق حيفا بعشرات الصواريخ من طراز فادي 1 وفادي 2.

وفي غضون ساعة، أطلق حزب الله عشرات الصواريخ على 3 دفعات، باتجاه مناطق في "إسرائيل"، وطالت الرشقات الصاروخية الجديدة مناطق في شرق حيفا والجليل الأسفل، وتسببت بأضرار واشتعال النيران في بعض المناطق.

وأصدرت قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي تعليمات جديدة بسبب الأوضاع الأمنية، والتصعيد مع حزب الله، وشملت التعليمات فرض نشاطات جزئية مع منع الأنشطة التعليمية في "الجولان الجنوبي، والجليل الأعلى، ومركز الجليل، والجليل الأسفل، ومنطقة حيفا، والأغوار". وتم الإعلان عن إلغاء التعليم لليومين المقبلين في الجولان والجليل الأعلى والجليل الأسفل وخليج حيفا والمروج وغور الأردن.

وأعلن "حزب الله" عن استهدافه للمرة الثانية قاعدة ومطار "رامات ديفيد" الواقعة جنوب شرق حيفا بعشرات الصواريخ من نوع فادي 1 وفادي 2. وهذه القاعدة هي واحدة من 3 قواعد جوية رئيسية في "إسرائيل". لها أهمية استراتيجية لجهة ساحة لبنان وسورية. تقع في مثلث بين حيفا وجنين وطبريا. مساحتها لاتقلّ عن 10 كيلومترات وهي الأكبر في القطاع الشمالي. تنطلق منها طائرات محاربة وتجسّسية وهي محاطة بمنظومة دفاع صاروخي وجوية متطوّرة. أما الصواريخ المستخدمة، فصاروخ "فادي 1" هو من عيار 220 ملم ومداه 80 كلم، وصاروخ "فادي 2" هو من عيار 302 ويصل مداه إلى 105 كلم.

وفي بيان ثانٍ، أعلن حزب الله أنه "في رد أولي على المجزرة الوحشيّة التي ارتكبها العدو الإسرائيلي في مختلف المناطق اللبنانية يومي الثلاثاء والأربعاء، قصفنا مجمّعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل المتخصّصة بالوسائل والتجهيزات الإلكترونية والواقعة في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا بعشرات الصواريخ من نوع فادي 1 وفادي 2 والكاتيوشا".

وفي المقابل، أشار رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى "أننا نفضّل عدم الذهاب إلى حرب شاملة في التصعيد مع حزب الله ولكن يجب إبعاده". ولفت رئيس الأركان الإسرائيلي، إلى "أننا كثفنا عملياتنا ضد حزب الله خلال الأيام الأخيرة وسنواصل ضرباتنا إذا لزم الأمر". ونقلت إذاعة جيش العدو الإسرائيلي عن وزارة التعليم إعلانها عن "استمرار تعليق الدراسة في مستوطنات الشمال غدًا الاثنين تنفيذًا لتعليمات الجبهة الداخلية".

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، واصلت فرق الدفاع المدني وكشافة الرسالة الإسلامية والهيئات الصحية والصليب الأحمر انتشال جثث الشهداء والمصابين ورفع الأنقاض من مكان الغارة المعادية، حيث دمّر المبنى المستهدف بشكل كلي وتضررت بعض المباني المجاورة بشكل جزئي، وتمّ العمل على إخلاء بعضها، وضرب الجيش طوقاً امنيًا حول المنطقة. وتمّ انتشال عائلة بكاملها استشهد أفرادها الأربعة من تحت أنقاض المبنى الذي استهدفه العدوان.

ويقوم أمين عام الهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير، بتوجيهات من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وبالتعاون مع بلديات الضاحية، بجولة تفقدية لمنطقة القائم في الضاحية الجنوبية يرافقه فريق فني للكشف والاطلاع على الأضرار وأوضاع المواطنين هناك.

وأعلن الدفاع المدني، أن "الحصيلة الأخيرة للشهداء الذين تم انتشالهم من موقع المبنى الذي انهار في محلة الجاموس نتيجة العدوان الإسرائيلي ارتفعت الى 50 شهيداً بعد انتشال طفلين من تحت الأنقاض أما الجرحى فبلغ عددهم ٦٦ جريحاً. أما المفقودون لغاية الآن فيبلغ عددهم 11 مواطناً".

وأشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في مراسم تشييع القائد الجهادي الكبير الشهيد إبراهيم عقيل في الضاحية الجنوبية الى أن "جبهة الإسناد في لبنان مستمرة إلى أن تتوقف الحرب على غزة ولن يعود سكان الشمال، بل سيزداد النزوح وسيتوسع الإسناد والحل "الاسرائيلي" يزيد مأزقهم فاذهبوا الى غزة واوقفوا الحرب، ولسنا بحاجة إلى إطلاق التهديدات ولن نحدد كيفية الرد على العدوان فلقد دخلنا في مرحلة جديدة عنوانها معركة الحساب المفتوح".

وقال: ليلة أمس قدّمنا دفعة على الحساب في معركة الحساب المفتوح وراقبوا الميدان لينبئكم عن دفعات الحساب، نتابع جبهة الإسناد والمواجهة وبين الحين والآخر نقتلهم ونقاتلهم من حيث يحتسبون ومن حيث لايحتسبون.

وفي سياق التحقيقات، بدأ حزب الله تحقيقاته الداخلية للوقوف على أسباب الخرق وتتولى إيران من جهتها التحقيق في توريد أجهزة اللاسلكي، وهي أرسلت وفداً إلى بيروت مهمته كشف الخروق المتعددة في حزب الله. وكان القضاء العسكري باشر بجمع المعطيات الأمنية والفنية المتعلقة بتفجير أجهزة الـPagers، وأجهزة اللاسلكي فضلاً عن الأدلة حول الشركة المصنّعة للأجهزة.

وكانت إذاعة العدو أعلنت أنّ مصدرًا استخباريًا موثوقًا نقل معلومة بشأن اجتماع قادة "فرقة الرضوان" ما جعل الجيش ينفذ عملية الاغتيال في الضاحية الجنوبية لبيروت.

الى ذلك يواصل لبنان الرسميّ، اتصالاته مع الأطراف الخارجيّة الدولية والغربية لوضع حدّ للتصعيد الإسرائيلي، وجدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي التزام لبنان بكل قرارات مجلس الأمن للتهدئة، وقال: "نسعى لوقف الحرب الإسرائيلية وتفادي الوقوع في المجهول ونداؤنا لكل الدول الصديقة للعمل على وقف إطلاق النار ومنع الانزلاق في الحرب".

وقال: "أنا اقوم باتصالاتي ومشاوراتي مع اطياف المجتمع اللبناني للوصول الى السلام والاستقرار في لبنان وتجنيبه دخول الحرب، كما ونبحث إعادة تطبيق القرار 1701 كجزء من استقرار طويل المدى"، موضحاً أن "الدور الأساسي في تطبيق القرار 1701 هو للجيش اللبناني في حين ان دور قوات اليونيفيل هو دور مساند".

والتقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب، خلال مشاركته في الأعمال التحضيرية للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والسبعين في نيويورك، وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي. واتفق الوزيران، على "أهمية الاستفادة من اجتماعات الجمعية العامة لحشد دعم المجتمع الدولي للعمل على تجنب حرب واسعة، خاصة في ظل التصعيد الخطير الإسرائيلي وأحداث الأيام الأخيرة، وذلك يتمّ عبر وقف إطلاق النار في غزة، والوقف الفوري للأعمال العدوانية على لبنان".

كذلك التقى بو حبيب وزير الخارجية النروج اسبين بارث، حيث أعربا عن "قلقهما الشديد من التصعيد المتدحرج، وضرورة العودة الى وقف إطلاق النار الشامل على كل الجبهات، ومعالجة اسباب الصراع".

ووضع بو حبيب أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، في أجواء جلسة مجلس الأمن الأخيرة حول لبنان ومواقف الدول الأعضاء في المجلس. وقد توافق الجانبان على "أهمية اعطاء أصوات الاعتدال والعقل فرصة بدلاً من ترك الساحة للمتطرفين، وأهمية وقف إطلاق النار في كل من لبنان وغزة".

وتوافق المجتمعان، على "أهمية الانتخاب الفوري لرئيس الجمهورية نظراً للانعكاس السلبي للفراغ الرئاسي على التحديات التي يواجهها لبنان".

هذا ويصل الموفد الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان لبيروت اليوم، بهدف متابعة تطوّرات الوضع اللبنان على المستويين السياسي والأمني، حيث سيلتقي رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي وعدداً من القيادات السياسية ورؤساء الأحزاب والكتل النيابية. وتشير مصادر فرنسية إلى أن زيارة لودريان الى لبنان مهمة أكثر من أي وقت وتشير المصادر الى أن الرئيس ايمانويل ماكرون يعمل مع الأميركيين من أجل خفض التصعيد وإيجاد حل لما يجري بالدبلوماسية. وليس بعيداً ترى مصادر سياسية ان ما حصل في الايام الماضية على مستوى المجازر التي ارتكبتها "إسرائيل" الثلاثاء والاربعاء والجمعة فضلاً عن تكثيف غاراتها في الجنوب يؤكد ان الاهتمام اليوم منصبّ على مستوى التهدئة وليس على الملف الرئاسي، مشيرة الى أن ما يجري من اتصالات في ما خص الملف الرئاسي سيبقى يدور في حلقة مفرغة طالما أن الحرب مستمرة.

الى ذلك يعقد هذا الأسبوع في باريس الاجتماع العسكري الدولي الذي يهدف إلى البحث في تعزيز تجهيزات الجيش اللبناني، بحضور ممثل عن قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي لن يشارك في الاجتماع نظراً للظروف التي يمر بها لبنان جراء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت الأسبوع الفائت.

ويعقد مجلس الوزراء جلسة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين في السراي الحكومي لمتابعة البحث في مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2025.

تتمة ص 1

ثلاثية نتنياهو ورباعية نصرالله ...

قال تقرير فينوغراد، ولذلك فهو يعتقد أنه وضع شعارات واقعية منخفضة السقوف أسوة بما فعل محور المقاومة وفي قلبه حركة حماس بعد طوفان الأقصى وانطلاق جبهات الإسناد، عبر المطالبة بوقف الحرب على غزة وانسحاب قوات الاحتلال منها لإنجاز صفقة تبادل للأسرى، فوضع هدفاً لحربه على الحزب هو إعادة مستوطني الشمال المهجّرين إلى مستوطناتهم، وهو هدف يبدو منخفض السقف وواقعيّاً ومطلبيّاً وسهل التسويق داخل الكيان وخارجه، لكن تحقيقه يعني نزع أهم ورقة ضغط بيد حزب الله لإسناد غزة عبر الاستثمار في قضية المهجّرين للضغط على حكومة نتنياهو للذهاب إلى اتفاق مع المقاومة في غزة، وهو هدف لا يمكن تحقيقه دون وقف النار على جبهة لبنان بمعزل عن جبهة غزة، وهو هدف يعني تحقيقه إثبات ضعف حزب الله وتراجعه ويصيب القوة الأخلاقيّة للحزب وصورته المبدئية والعقائدية كنواة صلبة لمحور المقاومة.

– شكل النهوض السريع لحزب الله من وطأة الصدمة بعد الضربات المتلاحقة بتفجير أجهزة الاتصالات، ومواصلته لمهام جبهة الإسناد من اليوم التالي لها، وبكثافة أعلى للنيران ومداها وسعة تغطيتها الجغرافيّة، ثم الردّ القويّ السريع باستهداف صاروخي نوعي مؤلم في حيفا، لهدفين عسكريين لكل منهما قيمة استراتيجية، القاعدة الجوية رامات ديفيد ومصنع رفائيل للأسلحة الإلكترونية والاستخبارية، ودون الحاجة الى التحليل ظهر حزب الله حزباً فولاذياً فسقطت فرصة تصدير خزي معادلة "أوهن من بيت العنكبوت" إليه. فمن أي معدن وأي صخر قُدَّ هذا الحزب الذي ينهض واقفاً على قدميه بهذه السرعة وهذه القوة، بالمقارنة مع تفاعل دولة بحجم أميركا مع خسائر مشابهة؟

– مقابل ثلاثية نتنياهو تزامن حرص حزب الله على التعبير بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله عن هذا الاقتدار، وإثبات الطابع الفولاذي للحزب، مع تأكيد السيد نصرالله ثانياً، على استحالة البحث بفك الترابط مع جبهة غزة، راسماً معادلة تربط مطلب إعادة مهجري مستوطنات الشمال مع العبور من ممر إلزامي هو الذهاب الى عقد اتفاق في غزة مع المقاومة. وهذه الدعوة لاقت خلال شهور الحرب الماضية رواجاً وقبولاً دولياً، وصل الى واشنطن في كثير من المرات التي قال فيها المسؤولون الأميركيون بمن فيهم الرئيس جو بايدن، عن الاعتقاد بأن إنجاز اتفاق لوقف النار في غزة سوف يترتب عليه تلقائياً وقف النار في جبهة لبنان وعودة المهجرين الى بيوتهم، وبذلك شكل خطاب السيد نصرالله نحو داخل الكيان رسالة واضحة مضمونها، نحو أقوياء كالفولاذ ولن نسقط كما يتوهم قادتكم وربما يتوهّم بعضكم، ومَن يريد منكم عودة مهجّري المستوطنات فليخرج إلى الشارع للضغط من أجل تسريع الاتفاق مع المقاومة في غزة فذلك هو الطريق الوحيد لعودتهم، كما هو الطريق الوحيد لعودة الأسرى، وفقاً لمعادلة المقاومة في غزة.

– الركن الثالث في رباعيّة السيد نصرالله هو إمساك الشعار المرتبط بإعادة مهجري الشمال، الذي ظنه نتنياهو واقعياً ومنخفض السقف، وابتعاداً عن اللغة الخيالية لمفهوم النصر، والإصرار على تحويله إلى تحدٍّ يصعب على نتنياهو التراجع عنه، نحو شعار صعب الإثبات مثل إضعاف حزب الله، ورسم معادلة قوامها، أن النجاح بإعادة مهجري المستوطنات دون اتفاق في غزة يعني انتصار الكيان وهزيمة المقاومة، والفشل بإعادة المهجّرين هو إعلان انتصار للمقاومة وهزيمة للكيان.

الركن الرابع في خطة السيد نصرالله كانت رسم خريطة طريق لوظيفة العمل العسكري في تحقيق النصر، وهو ما لا يملكه نتنياهو، لأن السيد نصرالله يقول عبر النار إن ظروف عودة المهجرين لن تتحقق لأن الشمال يشتعل، ثم يوسّع دائرة النار ليزيد أعداد المهجرين، بينما لا يملك نتنياهو جواباً على سؤال كيف للغارات الإسرائيلية أن تحقق عودة المهجرين، ووفقاً للمنازلة المفتوحة اليوم، يربح السيد نصرالله بالنقاط في كل يوم يمر من هذه الحرب وفق القواعد الراهنة، فهل يستطيع نتنياهو تغييرها؟

– بينما تتزايد داخل الكيان المخاوف من مزيد من تقاذف النيران، والعمق الإسرائيلي بات مكشوفاً أمام صواريخ المقاومة وطائراتها المسيرة، اذا تعرّض العمق السكني والمدني في لبنان لهجمات عشوائية على طريقة حرب تموز 2006 أو ما يجري في غزة، والدعم الذي جمعه نتنياهو لخيار حرب الشمال يتآكل ويهترئ، وقد بدأ يسقط من بين يديه خيار حرب المدن ضمنه، وبينما يخرج الكثيرون من تحت عباءة دعم هذه الحرب، يذهب الباقون للقول لنتنياهو، إذا كنت تريد المضي بالحرب فاذهب للهجوم البرّي، وحقق إبعاد حزب الله عن الجبهة، وحزب الله الجاهز للتعامل مع فرضيتي التصعيد الناري أو التقدم البري، يفتح الباب لفرضية استمرار الوضع الراهن وصولاً لسقوط خيار الحرب وصعود خيار اتفاق في غزة، كما يرحّب بفرضية الاختبار البري، ويتمنى ألا يضطر لإظهار ما يملك في الخيار الناري المفتوح، تفادياً لما سوف يلحق بلبنان من خسائر، حتى لو كان الثمن دماراً شاملاً في الكيان، فهل يتحول الخيار البري الى مخرج أحادي لنتنياهو قبل السقوط؟

– مثلما يتمنى نتنياهو أن ينزلق حزب الله نحو حرب المدن قبله، يسعى حزب الله إلى تجنب هذا الخيار رغم كثرة النداءات بنيات طيبة أو سيئة، وبقدر ما يسعى حزب الله إلى تفعيل الضغوط الداخلية على نتنياهو للذهاب إلى اتفاق غزة بضغط النيران على عمق الكيان وزيادة أعداد المهجّرين والمرشحين للتهجير، لا يمانع وربما يتمنى اختبار المواجهة البرية، وأن يتوهّم نتنياهو وفق سيناريو أحمق أن جيشه يمكن أن ينجح.

– السؤال المهم الذي يفترض أن يطرحه الذين يملكون الحد الأدنى من قدرة التفكير الهادئ في الكيان، ومنهم القادة العسكريون، هو كيف سوف يستطيع الجيش الآتي من حرب سنة أنهكته في غزة، أن يحقق ما عجز عن تحقيقه عندما كان في ذروة قوته عام 2006 في مواجهة واحد من عشرة من قدرة حزب الله اليوم، وكيف يمكن للجيش الذي فشل في تحقيق النصر على حركة حماس في غزة خلال سنة، تحقيق النصر على حزب الله الذي يملك عشرة أضعاف ما لدى حركة حماس، ويتحرك على مساحة تعادل عشرة أضعاف مساحة غزة، وفيها تضاريس تعظّم من مخاطر القتال فيها؟

– يقول السيد نصرالله مراراً، شكراً لله أن جعل أعداءنا من الحمقى.

البناء
السنة السادسة عشرة / الاثنين / 23 أيلول 2024 / العدد 3662
Sixteenth year / Monday / 23 September 2024 / Issue No. 3662

المؤرخة د.وفاء الطفيلي وقعت كتابها «الكيان اللبناني 1943 - 1958» برعاية المرتضى

نظّم "مجلس بعلبك الثقافي" حفل توقيع لكتاب المؤرّخة الدكتورة وفاء محمد الطفيلي "الكيان اللبناني بين الاستقلال الوطني والوحدة العربية 1943–1958"، في قاعة الدكتور حبيب الجمال، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى ممثلاً بالفنانة الدكتورة خولة الطفيلي، وحضور رئيس بلدية بعلبك مصطفى الشل، وحشد من الفاعليات الدينية والثقافية والتربوية والإعلامية والاجتماعية.

ورأى رئيس "مجلس بعلبك الثقافي" حاتم شريف، أن "الثقافة والعلم من أهم عناصر رقي الأفراد والمجتمعات، فالحكم على إنسان معين هو بمقدار ما يملك من رصيد معرفي وثقافي، إضافة إلى قوام السلوك والخلق الذي يتسم به. يطلق على الإنسان المثقف اسم الحاذق، ولاكتساب هذه المعرفة لا بد من اتباع مساق أصبح مشتركاً بين جميع التخصصات الدراسية، أما العلم فهو المعرفة التي تقوم على أسس وقواعد صحيحة، والفرق أن كل علم ثقافة، وليس كل ثقافة علماً".

واعتبر أن «كل مولود فكريّ سيحول كل قوة منهكة بنقائض المجتمع إلى طاقة إيجابية يحتم السير عبر خطوط عامة ليتسنى استثمارها وتمريرها من معتقل اليأس إلى بناء عالم ملوّن بالإشراق والحب والأمل. وهكذا فعلت الدكتورة وفاء التي ستجيبنا عن تساؤلاتنا حول مولودها الذي يتناول حقبة من تاريخنا اللبناني».

وقالت الدكتورة خولة الطفيلي، ممثلة المرتضى، إن «التاريخ هو ذاكرة الأمم أو معمل كبير لتجارب البشرية، يحفل بمعادلات النجاح لمن يُحسن صياغتها. والمؤرخ الجيد يجب أن يكون شجاعاً غير فاسد، حراً صديقاً للحقيقة، مَن يسمّي الأبيض أبيض، والأسود أسود، لا يعطي ولا يحجب عن أي شخص من باب المحاباة أو العداوة، ولا يؤخذ بالعاطفة، قاض عادل غريب عن الجميع، ليس من بلد، ملزم فقط بقوانينه الخاصة، لا يعترف بأي حاكم، ولا يهتم أبداً بما قد يقوله هذا أو ذاك عنه، بل يروي كل شيء بأمانة».

وختمت: «نحن اليوم نشارك معكم في مجلس بعلبك الثقافي توقيع كتاب الدكتورة وفاء الطفيلي، وهو كتاب عن التاريخ تحت عنوان الكيان اللبناني 1943 1958، والذي أرجو أن يضيء وبصدق عن التاريخ اللبناني، مبارك لنا ولها».

وأكدت المؤرخة الدكتورة وفاء الطفيلي أن كتابها هو "نتائج جهود حثيثة، وسهر مضن كي يرى النور بأسلوب سهل وسلس لكل متلق، مع الإصرار والتأكيد على إيصال المعلومة بكل صدق وحرفية كي تكون مرجعاً لكل متعطش للمعرفة".

وأشارت إلى فصول الكتاب السبعة التي جمعت فيها «التحوّلات والتطورات التي أدت إلى قيام دولة لبنان، والاعتراف به كسيد حر مستقل، وأدوار كل من مصر، سورية، السعودية والعراق، وأيضا دور بريطانيا وفرنسا في الانتخابات وولادة الميثاق الوطني. ثم موقف لبنان من السياسة العربية ومن مشاريع الوحدة العربية وصولاً إلى تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945، والكيان اللبناني بين القضايا اللبنانية ومشروع سورية الكبرى بين عامي 1946 و1949 والموقف من سياسة الأحلاف والمعاهدات مع الدول العربية والأجنبية، وعلاقة لبنان بدول الجوار وتأثيرها على الأوضاع الداخلية، لا سيما تنازل الرئيس بشارة الخوري عن الحكم والأوضاع بعد اغتيال رياض الصلح والملك عبدالله، ثم السياسة الدوليّة وأثرها على الأوضاع اللبنانية على الصعيدين الداخلي والخارجي في عهد الرئيس شمعون، وموقف لبنان من العدوان الثلاثي على مصر، وصولاً إلى موقف الرئيس شمعون ولبنان من المشاريع الغربية والوحدة المصرية السورية وقيام الجمهورية العربية المتحدة، وصولاً إلى ظروف انتخاب اللواء فؤاد شهاب، والتسوية العربية والدولية».

وختمت: «السؤال الذي يطرح نفسه، هل لا زلنا نعيش دوامة الطوائفية والمناطقية، الجواب في طيات الكتاب الذي أضعه بين يدي كل متصفح نهم للمعرفة والجرأة والحوار، على أمل أن يتغير هذا التاريخ الذي فُرِض علينا بقياسات قد يراها الآخرون تبعاً لقياساتهم وأهوائهم وانتماءاتهم الدينية والفكرية والاجتماعية والثقافية».

وفي الختام وقّعت المحتفى بإصدارها نسخات من كتابها للحضور.

ندوة حول كتاب «حكايات لبنانية في الأزمة» في طرابلس

أقيمت في جامعة القديس يوسف – صرح لبنان الشمالي ندوة حول كتاب "حكايات لبنانية في الأزمة" الصادر عن جرّوس برّس ناشرون، بدعوة من مجموعة "فيحاؤنا – حاضنة الثقافة لكل الأزمان".

وكانت كلمات عرفت من خلالها ليان مسلم بالمتحدثين في الندوة. اما الكلمة الترحيبية فكانت لمديرة حرم جامعة القديس يوسف في الشمال الدكتورة فاديا علم أبو جودة.

وألقت الدكتورة عائشة يكن كلمة "تجمع فيحاؤنا"، ورأت فيها أن "حكايات لبنانية في الأزمة"، كتاب جميل، يجمعُ بين دفتيه خمس عشرة شمعة، جمعتهم فكرةٌ وإرادةٌ وطموح، يحملُ وجعًا، أو يوجّه رسالة، أو يطلق صرخة، بإحدى اللغات الثلاث، العربية والفرنسية والإنكليزية، لخيرُ دليل على ما يمكن للمواهب الشابة، باختلاف أطيافها ومشاربها، أن تنتجَه عندما تجتمعُ على هدف واحد، وخيرُ دليل على أن في الاتحاد إبداعاً وتكاملاً. فعندما تتشابكُ الأيدي، وتمتزجُ الألوان، تكونُ النتيجةُ لوحةَ موزاييك فريدةً من نوعها، ترضي كل الأذواق. وعندما تتحوّلُ الأزمةُ إلى مبادرةٍ إيجابية، فهذا عينُ الإبداع.

بدوره، أعرب الأستاذ ناصر جرّوس عن فخره بإصدار هذا الكتاب، الذي هو نتاج لتعاون مشترك لـ١٥ شاباً وشابة مقيمين ومغتربين، كتب كل منهم أقصوصته عما يمرّ به الوطن من أزمات. وبالرغم من الظروف الصعبة التي نعيشها، رأينا أنه من واجبنا أن نشجعهم ليبرزوا طاقاتهم ويعبروا عن آرائهم وعن تعلقهم بوطنهم وأنهم يعيشون أزماته، إن كانوا مقيمين أو مغتربين.

ورأى جرّوس فيهم "أمل لبنان وأفضل صورة عنه باعتباره بلد الثقافة والإبداع والتنوع والانفتاح يستدعي من جانبنا إطلاق هذا الكتاب لدعمهم وحثهم على المزيد".

ثم توالت كلمات لكل من الدكتورة زهيدة درويش جبور، والدكتورة أميلي فيعاني شماس والأستاذة ربى الصمد، حيث اكتشفت الدكتورة درويش مدى إتقان الأقلام الشبابية للغات الثلاث وبخاصة لغتنا العربية، ومقدرتهم الأدبية، ووعيهم الثاقب لقضايا الوطن ونقمتهم على الطبقة السياسية الحاكمة ورغبتهم الكبيرة في التغيير وثقتهم بأنهم قادرون على صنع مستقبل يليق بهم. والأهم من كل ذلك أن ريع الكتاب يعود لصالح صيادي مدينة الميناء لإصلاح قواربهم بمساعدة مشكورة من «مؤسسة الطوارئ».

والكتاب نشر لدى جروس برس الذي لا يوفر صاحبها جهداً لدعم الثقافة في مدينته طرابلس. وأدعو الأصدقاء إلى قراءته لأني واثقة انهم سيجدون فيه المتعة والفائدة».

ورأت الدكتورة إميلي فيعاني شماس في كلمتها التي ألقيت عنها بالإنابة في «قصص لبنانية عن الأزمة» خيطاً مشتركاً بين هذه القصص القصيرة الخمس، هو هذه الأزمة التي تشمل السجن والقلق بالإضافة إلى المستقبل الغامض والمهتز، لكن موضوعاتها تختلف وتتحوّل إلى مشهد آسر: التحرّش، الهجرة، المرض، الحياة الزوجية والعنصرية، كل هذا موجود. ولا توجد قصة تشبه الأخرى لا من حيث السرد أو حبكة الأحداث أو في العمليات النحوية: فنحن أمام باقة رائعة من القصص المؤثرة والمتنوّعة ذات الأسلوب البسيط الذي يرش أحياناً بلمحات شعرية. بالفعل، تشير العناوين الخمسة إلى ظلمة العزلة والرغبة في الحرية.

وأشارت الأستاذة ربى الصمد في كلمتها الى أن ولادة مشروع الكتاب والهدف منه تمت من خلال الرغبة في التوثيق والتعبير عن التداعيات العاطفية والاجتماعية للأزمات اللبنانية من خلال الأدب، وهو شهادة على مرونة وإبداع الكتاب اللبنانيين الشباب. وأن إدراجه أصواتاً من الشتات اللبناني يضيف عمقاً إلى المجموعة، ويؤكد أن آلام الوضع في لبنان تمتد إلى ما هو أبعد من حدوده. كما يتميز الكتاب أيضاً بالتزامه بالمسؤولية الاجتماعية، حيث يتم توجيه جميع الأرباح لدعم الأسر اللبنانية الضعيفة ماليًا. وتؤكد هذه المبادرة على تفاني المؤلفين ليس فقط في توثيق الأزمة ولكن أيضاً المساهمة بنشاط في تخفيف تأثيرها. وبالرغم من ذلك، إذا كنت أريد أن أكون مراجعًا منصفاً، فإن قوة المجموعة تكمن أيضاً في التحدي الذي تواجهه؛ فقد أدت أنماط الكتابة المتنوّعة ومستويات الكفاءة اللغوية بين المساهمين إلى بعض التناقض في تجربة القراءة. ومع ذلك، فإن هذا التنوّع يضيف إلى أصالة الكتاب، مما يجعله انعكاسًا قويًا ومؤثرًا للنضالات الحالية في لبنان. وبشكل عام، يُعدّ كتاب "قصص لبنانية في أوقات الأزمات" عملاً أدبيًا مهمًا يقدم نظرة فريدة وشخصية للأزمة اللبنانية، ويعمل كوثيقة تاريخية ووسيلة للتعبير العاطفي لجيل يعيش في أوقات غير عادية.

وكانت مداخلة "عن بُعد" للأستاذة مايا مسيكة طرحت فيها سؤالاً حول لماذا لبنان؟ لأن لبنان يعني لنا الكثير خاصة بالنسبة للأشخاص الذين يولدون في الخارج، ونحن المغتربين، تزداد قوة انشدادنا اليه بالرغم من بعدنا عنه، ولكن تتولد من تلك العلاقات تناقضات كثيرة، ولكن يبقى في داخلنا وبحب كبير وحنين أكبر هي "النوستالجيا" التي تأخذنا دائماً الى الجبال الخضراء والأسواق القديمة، الى ظل شيء جميل الى صورة ليست فيها شوائب مع أن الواقع للأسف ينطوي على معاناة كبيرة. أما مجموعتنا القصصية لم تكن مجرد كلام منمق ووجدانيات وحسب، ولكنها قصص مختلفة بالظاهر وملتحمة الباطن، لأن حُب لبنان ورغبتنا بأن يكون لنا بصمة صغيرة بتعمل فرق، وهذا كان أكبر شيء يجمعنا. وما فوجئنا به هو حينما تسلمنا النصوص الأولى لتلك القصص التي توجه كتابها الى تبني قضايا مختلفة تمس الشعب اللبناني، ويمكن أن تمس أشخاصاً من بيئات مختلفة أيضاً. وهذه من نقاط القوة التي زادت من تمسكنا بالمشروع. وباستطاعتنا القول إن هذه المجموعة القصصية الشبابية جمعتها رابطة الوطنية والإرادة نحو تحقيق رؤية فيها أمل.

وأوضحت جودي الأسمر في كلمتها إنّ "حكايا لبنانية في الأزمة" "تجسّد لي تجربة نضج على كافة المستويات، وخصوصاً المهنيّة، في وقت أسأل فيه مهنة الصحافة في لبنان؛ لبنان حيث تحللت معايير الخير والشر، وحيث ماتت العدالة.

في هذا الزمن الصعب، وُلِدت "حكايا لبنانية في الأزمة"، نؤرّخ لواقع رديء، نشق من خلاله مستقبلنا، وحيث القبض على الأحلام يشبهُ القبض على جمرة من النار. أردنا من هذا الكتاب أن نصحّح بعض المفاهيم أو على الأقل أن نكون نقديّين:

أولاً: الشباب اللبناني ليس نابذاً للقراءة، الشباب اللبناني يقرأ ويؤلف، ومنهم أدباء صاعدون.

ثانيا: المغتربون لم ينسوا وطنهم، بل هم مورد ثقافيّ وماديّ لا غنى عنه في لبنان.

ثالثاً: طرابلس قطب ثقافي لبناني، وها قد جاءتكم بمشروع ثقافي هو الأول من نوعه في لبنان.

رابعاً: يوجد في لبنان لغة أجمل من لغة الطوائف والحرب والفيدراليات.

خامساً: فكرة الكتاب مثيرة، لكن المضمون هو الأهم. نحن نكتب لنُقرَأ، وننتظر بشوق آراءَ قرّائنا – الانتقاد قبل المديح".

وختمت الأسمر كلمتها بأن "الكتاب قد وُلد من رحم مجتمعنا وهو موجّه إليه، فنحن نسعى من خلاله إلى إثارة النقاش وتحدي المعتقدات السائدة".

وتخلل المداخلات عرض لفيلم وثائقي. وفي الختام، كان توقيع للكتاب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 23 أيلول 2024 العدد 3662

Monday 23 September 2024 Issue No. 3662

دردشة صباحية

مشهدان ما زالا في الذاكرة

يكتبها الياس عشي

المشهد الأول

المتنبي منَ الكوفة مسقط رأسهْ
إلى الصافيةِ شاهدَةِ موتهْ
يحمل كفنهْ
المضرّجَ بالكبرياء والعروبَهْ
يصرخ في الوجه:
وإنّما الناسُ بالملوك وما
تُفلِحُ عُرْبٌ ملوكُها عَجمُ
بكلِ أرض وطئتها أمــمٌ
تُرعى بعَبدٍ كأنها غنــمُ

*****

المشهد الثاني

الحلّاجُ ما زال مصلوباً
على أبواب بغدادْ
منذ ألف عَام
صلبه اَلخليفَهْ
لأنه جرؤ وفكّر عنه...
بعد حينٍ
دخل المَغولُ بغدادْ...
قطعوا رأس الخليفهْ
وهدموا «بيت الحكمهْ»
ودخلنا عصر الانحطاط!

دبوس

معايير تلمودية

بينما كان نتنياهو الأحمق يلزم نفسه بهدف هو غير قابل للتحقيق، وهو إعادة قطعان مستوطنيه الى المستوطنات في الشمال، كان سيد المقاومة يضع النقاط على الحروف، فالإسناد لغزة مستمرّ حتى يتوقف العدوان عليها، وبالتالي فإنّ المستوطنين الذين نزحوا سيبقون في حالة نزوح حتى وقف العدوان...

لقد كتب نتنياهو بيده الحرف الأول من كلمة زوال، لأنه سيفشل بالوفاء بوعده لقطعان مستوطنيه، ومن ثمّ سيهرب من واقع عدم قدرته على تحقيق كلّ الأهداف الغير قابلة للتحقيق، وبالذات الهدف الأخير بإعادة نازحيه الى المستوطنات في الشمال، سيهرب الى تصعيد غير مسبوق، سيفضي الى الحرب الشاملة، والتي ستكتب الحروف الثلاثة الأخيرة من كلمة زوال، وفقط في هذا الكيان المسخ، كلما أمعن قائده النتن وجيشه الجبان في استهداف المدنيين، كلما زادت شعبيته في شارعه المارق، وكلما أوغل في دماء مدنيّينا سواءً في فلسطين او في لبنان، أو أيّ مكان آخر، كلما انتابه شعور بالنصر، وبأنّ يده هي العليا، ثم طفق يرفع سقف شروطه ومطالبه الدنيئة! هذه هي المعايير التلمودية الجديدة التي يخرج علينا بها شعب الشيطان المختار...

أخيراً وليس آخراً لا أستبعد أبداً احتمال ان تكون شحنات أجهزة البيجر والأجهزة اللاسلكية قد استبدلت وهي في الطريق الى لبنان، بطريقة او بأخرى بالأجهزة المفخخة المقلّدة لها تماماً، بحيث لا يمكن تفريقها عن الشحنة الأصلية.

سميح التايه

«إذا جاء نصرُ الله والفتح...»

أحمد بهجة

لا يمكن لأحد أن يتجاوز أو يتنكّر للخسارة التي تعرّض لها لبنان خلال الأسبوع الماضي، ونقول الخسارة للبنان وليس فقط للمقاومة لأنّ المستهدف فعلياً هو لبنان، وحين تنفذ المقاومة ردّها المدروس بدقة، يكون ذلك دفاعاً عن لبنان كله وحماية للبنانيين جميعاً، وهذا ما فعلته المقاومة في كلّ مسيرتها المظفّرة سواء في مواجهة العدو "الإسرائيلي" منذ العام 1982... أو في مواجهة العدو التكفيري ودحره من سلسلة جبال لبنان الشرقية بالتعاون مع الجيش اللبناني، وكذلك القضاء عليه في معظم أنحاء سورية بالتعاون مع الجيش السوري.

ما تعرّضت له المقاومة وناسُها من اعتداءات إرهابية صهيونية يومي الثلاثاء 17 و18 أيلول ثم يوم الجمعة 20 أيلول، قد تعجز عن مواجهته واستيعابه دول كبرى وجيوش جرّارة، لكن مقاومتنا بما تختزنه من عوامل قوة أوّلها الإيمان والتوكّل على الله، وثانيها ما أعدّته من عدّة لازمة لمقارعة أعتى الجيوش، هذه المقاومة المقتدرة ورغم حجم الضربات وقساوتها رأينا كيف أنها لم توقف عملها ولو للحظة واحدة على جبهة الإسناد، ثم خلال أقلّ من 48 ساعة بدأت عمليات الردّ الموجع على مواقع العدو العسكرية وقاعدته الجوية في "رامات دايفيد" (وهي أهمّ قاعدة للعدو على جبهة الشمال وقد تمّ إنشاؤها مع قيام الكيان في العام 1948)، إضافة إلى إصابة أحد أهمّ مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل المتخصصة بالوسائل والتجهيزات الإلكترونية والواقعة شمال مدينة حيفا، وذلك بعشرات الصواريخ من نوع "فادي 1" و"فادي 2" والكاتيوشا.

ووفق بيانات المقاومة فإنّ هذه الاستهدافات تمثل رداً على العدوان الإرهابي الذي تعرّض له لبنان يومي الثلاثاء والأربعاء من خلال تفجير الـ "بايجر" وأجهزة الاتصال اللاسلكي، وما أسفر عنه من شهداء وجرحى وصل عددهم إلى نحو 3 آلاف وبينهم الكثير من المدنيّين والأطفال وكبار السن. أما الردّ على العملية الإرهابية في الضاحية الجنوبية فهو آتٍ حتماً وسيكون موجعاً للعدو بلا شك، خاصة أنّ هذا العدوان الإرهابي أسفر عن استشهاد عدد كبير من المدنيين بينهم أيضاً الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ، كما أدّى إلى استشهاد القيادي الكبير الحاج ابراهيم عقيل ومعه ثلة من القادة والمقاتلين الأشداء، إضافة طبعاً إلى عشرات الجرحى الذين نتمنّى لهم الشفاء العاجل.

الاستنتاج الأهمّ من كلّ ما تقدّم، بل من كلّ الوقائع والمجريات الحاصلة في الميدان منذ 7 تشرين الأول 2023 حتى اليوم، سواء في غزة والضفة أو في جنوب لبنان، هو أنّ هذا العدو الجبان لم يخُض مواجهة واحدة بشكل مباشر مع المقاومين، إنما كلّ ما فعله هو القصف من بعيد بالطيران الحربي والصواريخ والمدفعية والدبابات، أما سلاح المشاة فهو معطل تماماً ولا يعمل سوى في الإعلام والبيانات الممجوجة التي يكرّرها يومياً تقريباً قادة العدو على اختلافهم...

وعليه... فإنّ العدو لم يحقق أيّ هدف من تلك التي أعلنها منذ بداية الطوفان، سواء في القضاء على حركة حماس والمقاومة الفلسطينية وإبعاد قادتها واستعادة أسراه، أو بإجبار المقاومة في لبنان على فصل جبهة جنوب لبنان عن جبهة غزة ووقف جبهة الإسناد والتراجع إلى جنوب الليطاني وإعادة النازحين إلى المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة... كلّ هذه الأهداف لم تتحقق ولن... إلا إذا رضخ العدو واستجاب لشروط المقاومة الفلسطينية وأوْقف العدوان على غزة والضفة وفلسطين...

وكما يقول الخبراء العسكريون فإنّ الحروب لا يمكن الانتصار فيها إلا على الأرض، لأنّ المحكّ الفعلي للربح أو للخسارة هو الميدان، وهذا ما ينتظره عمالقة المقاومة بفارغ الصبر وبلهفة المشتاق، حتى يرى هذا العدو هزيمته بأمّ عينه وعلى مرأى ومسمع كلّ مَن يسانده ويؤيّده من الأقربين والأبعدين...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل